

892.78  
Kh 15a A

## ٤- العذاري الماليات

في  
الأرجال والموئلات

تَقْلِيْهُ الْفَقِيرُ إِلَيْهِ تَعَالَى

فلم فعدان الخازن

صاحب امتیاز جریدۃ الارز

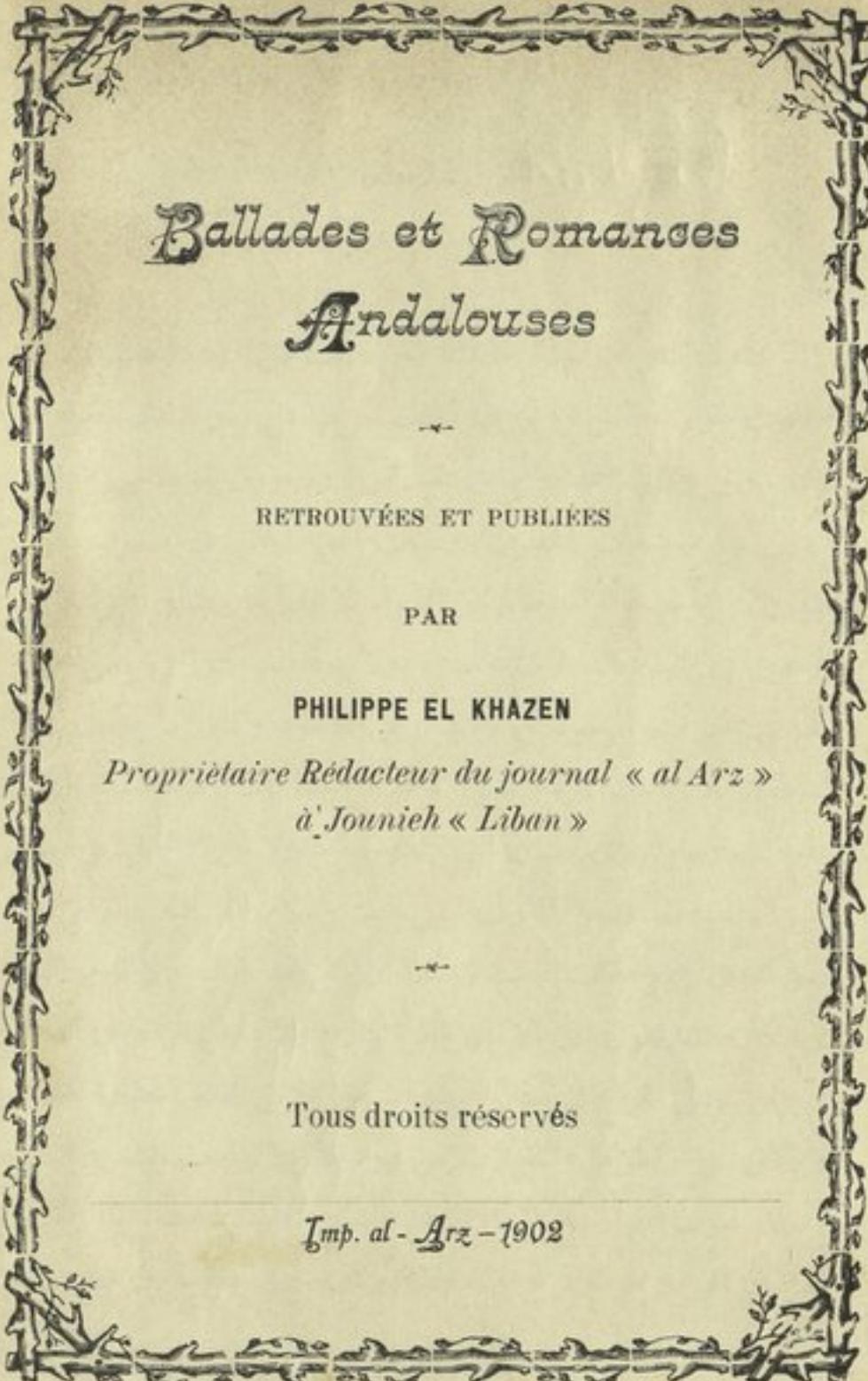
حقوق الطبع محفوظة



مطبعة الارض « حونة » سنة ١٩٠٢



[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)



# Ballades et Romances Andalouses

RETROUVÉES ET PUBLIÉES

PAR

PHILIPPE EL KHAZEN

*Propriétaire Rédacteur du journal « al Arz »  
à Jounieh « Liban »*

Tous droits réservés

*Imp. al - Arz - 1902*

**مكتبة لسان العرب**  
**[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)**

## المقدمة

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى نِعْمَةِ خَلْقَكَ أَلْحَى النَّاطِقِ . وَهَدَايَتِهِ إِلَى مَرَاشِدِ  
الْمَجَازَاتِ بِأَنوارِ الْحَقَائِقِ . وَإِبْحَادِكَ أَلْخَفِ حَرِيصًا عَلَى آثَارِ السَّلْفِ . مِنْ عَمَلِ  
وَعِلْمِ . وَنَثْرِ وَنَظَمِ . حَمْدًا لَا يُقَاسُ بِمَقِيَاسِ . وَلَا يُوزَنُ بِقَسْطَاسِ . مَا تَغَثَّتِ  
الْوُرْقُ عَلَى مَوْشِحَاتِ الْفَصْوَنِ . وَتَفَنَّتِ الْسَّنَةُ الْخَاقَنِ فِي مِنْشَاتِ الْكَلَامِ  
الْمَوْزُونِ . أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَقَدْ طَالَمَا تَاقَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنْ عَشَاقِ أَدْبَرِ الْعَرَبِ  
الرَّاغِينِ فِي إِنَاثَةِ دَفَائِنِهِ وَاصِابَةِ مَعَادِنِهِ وَلَا رَغْبَةَ الْمُتَهَالِكِينِ فِي بَعْضِ الْمَعْوَرِ  
طَلَبَا لِمَساجِمِ الْتَّبَرِ الْمَوْجُودِ فِي أَكْبَادِ أَرْضِ الْأَسْوَدِ وَكَثِيرًا مَا هَامَ الشِّعْرُ  
النَّاطِقِينَ لِهَذَا الْعَهْدِ بِتَرْدَمِ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَجَدَا بِمَارِضَةِ شِعْرِهِ الْفَرْنَجَةِ  
وَمَعَارِضِهِ وَمَبَارَاتِهِمْ فِي الْفَنُونِ الَّتِي تَنَكَّبُوا بِهَا عَدْوَلًا عَنْ مَنْهُجِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ  
الشَّرْقِيِّ الْمَرْوُفِ وَسَنَتِهِ الْمَأْلُوفِ مِنْ حِيثِ إِحْكَامِ الْقَافِيَّةِ وَالتَّزَامِ الرَّوِيِّ  
وَحِرْكَتِهِ فِي جَمِيعِ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ إِدْعَاءً أَنَّ مِثْلَ هَذَا الْقَيْدَ وَالْإِلْتَزَامِ وَالْتَّبَعِيدِ  
فِي الْكَلَامِ لَمَّا يَحُولَ دُونَ الْإِيتَانِ بِالْفَنِ الْبَارِعِ وَالْأَسْلُوبِ الْرَّائِعِ فِي الصَّنَاعَةِ  
وَاجْرَاءِ سَوَابِقِ الْقَرَائِعِ فِي مَجَالِ النَّظَمِ الشَّائِقِ الْلَّائِقِ بِحَالَةِ الْحُضَارَةِ الْعَصْرِيَّةِ  
وَاطْلَاقِ سَوَانِحِ الْخَوَاطِرِ وَالْتَّخَيَّلَاتِ مِنْ قِيَودِ تَلَكَ الْإِلْتَزَامَاتِ الشَّعْرِيَّةِ الْشَّرْقِيَّةِ  
مَعَ أَنَّ الْعَرَبَ هُمْ أَرْسَخُ قَدْمَمَا فِي هَذَا السَّرَّحِ . وَأَسْبَقُ عَهْدَمَا بِهَذَا الْقَتْحِ .  
فَلَمْ يَكُنْ لِالْفَرْنَجَةِ بِمَرْفَعِهِ مَزِيَّةٌ أَثْرَةٌ ، وَلَا قَدْرٌ ذَرَّةٌ . وَفِي مَقْدَمَةِ أَبْنِ خَلْدُونِ مِنْ

الموشحات والأزجال التي ابتدعها العرب في الاندلس ما ينادي على غزارة  
فضلهم ووفرة منهم ويشهد لهم بقدم توأشج أعرق منابتهم في هذه الخطة  
المحسنة وتوارد طير خواطرهم على هذه المشارع الصافية المستعدبة  
وقد ساعدني حسن الجذران كتُبٌ في رومية سنة ١٩٠٠ وبهذا أنا ارسل  
رائد النظر في خزانة كتبها . متترّزاً في حدائق مكتابتها . إذ وقعت على سفرٍ  
قديم العهد في خزانة كتب بدير القديس انطونيوس للرهبانية الخلبية وهو  
مخطوط بالحرف المغربي الشبيج الذي فيه عهدة فتصفحته فإذا فيه طائفة  
كثيرة من الشعر الفائق مقطّعاتٍ ومحاتراتٍ خرج بها ناظموها عن أوزان  
الشعر العربي المعينة وأجزاء ، بجوده المفروضة واحكام اعاريضها وضرر وبها المطردة  
بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجاده . فانتقيت مما عثرت عليه كلَّ نفس  
يبارى حسناً وروقاً مستعدباً في سبيل الانتقاء شديد العناء . هيااماً باخراج  
تلك المخبآت من خدورها مجلوبةً على منصات الطلب خدمةً لأهل الأدب  
وإثباتاً لسبق العرب إليها

وما أحسن كلام ابن خلدون في هذا الصدد في مقدمة المشهورة قال :  
 « وأما أهل الاندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناسجه  
وفنونه وبلغ التمثيل فيه الغاية استحدث المتأخرن منهم فنًا منه سموه  
بالموشح ينظمونه أسلطاً أسلطاً وأغصاناً أغصاناً يكترون منها ومن أعاريضها  
المختلفة ويسعون المتعدد منها بيته واحداً ويلتزمون عند قوافي تلك الأغصان  
وأوزانها متالياً فيما بعد إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتهي عندهم إلى سبعه أبيات  
ويشتمل كل بيت على أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون  
فيها ويدعون كما يفعل في القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس

( ج )

جملة الخاصة والكافحة لسهولة تناوله وقرب طرifice وكان المترجع لها بجزءة الاندلس مقدم بن معافر الفريسي من شعراء الامير عبد الله بن محمد الرواني واخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لها مع المتأخرین ذكر وكدت موشحاتها فكان أول من برع بهذا الشأن عبادة القزار شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية . وقال : ولما شاع فن التوشیح في اهل الاندلس واخذ به الجمهور اسلاسته وتنقیق کلامه وترصیع اجزاءه سجت العاًمة من اهل الامصار على منواله ونظموا في طریقتہ بالغتهم الحضریة من غير ان يتزموا فيها اعراباً واستحدثوا فنًّا سمه بالزجل والتزموا النظم فيه على مناحيهم إلى هذا المهد فجاووا فيه بالغرائب واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستجنة . وأول من أبدع في هذه الطریقة الزجلية ابو بکر بن قرمان من قرطبة وان كانت قيلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسکت معانیها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه كان له مد المثنين وهو إمام الزجالین على الاطلاق . ثم استحدث اهل الامصار بال المغرب فنًّا آخر من الشعر في اعراض مزدوجة كالموشح نظموا فيه بالغتهم الحضریة ايضاً وسموه عروض البلد وكان أول من استحدثه فيهم رجل من اهل الاندلس نزل بفاس يُعرف بابن عمیر فنظم قطامة على طریقة الموشح ولم يخرج فيها عن مذاهب الاعراب فاستحسن اهل فاس وولعوا به ونظموا على طریقتہ وتركوا الاعراب الذي ليس من شأنهم وكثروا سعده بينهم واستفحلا فيهم كثير منهم ونوّعوه أصنافاً إلى المزدوج والکاري والملعنة والغزال واحتللت اسماؤها باختلاف ازدواجها وملاحظاتهم فيها . اه  
قلت : فاستحسن ذلك المستحدث من فنون الشعر شعراء الفرنجية من الاسبان والجرمان والطليان والفرنيسيون ونسجوا على منوالها كما يرى في دیوان

الاغاني الاسبانية الاهلية الموسوم « Le Romancero » وديوان القوافي  
 Les Rimes » لفرنسيسكو بترارك أحد فحول شعراً ايطاليا الذين ظاهروا على  
 النهضة الادبية في القرن الرابع عشر. وكما يظهر من المنظومات الاوربية المعروفة عندهم  
 بالـ « Rondeaux , Ballades , Lais , Virelais , Triolets , etc. »  
 وقد نظم على هذا الاسلوب شاعر فرنسا العالم المشهور فيكتور هيكل في ديواني  
 شعر له عنوانها « Odes et Ballades : Les Orientales ». ولا مراء  
 في ان العرب هم السابقون إلى هذه الطريقة المفترعون ابكارها بدليل ان  
 شعراً الفرنجية في اوربا لم يألفوا أساليبهما ولا آنسوا من آثارها رشدًا إلا في  
 أواخر القرن الثالث عشر

وخلال ما تقدم فقد استشففت من تضاعيف المؤلفات الفرنجية وابحاث  
 النقادين من الفرنجية وممارسة بعضها بعضها ان القافية لم تكن معروفة في اوربا  
 قبل عهد العرب فلما هم الأولى أدخلوها اسبانيا في بدء القرن الثامن كما حفظ  
 العالم السيد هويت اسقف افرانش ولم تنتشر في المانيا إلا في القرن التاسع على  
 يد الراهب اوتفريد الالماني . أما القول بأن القافية كانت معروفة قبل ذلك  
 العهد استدلالاً بقصيدة لاتينية التزم فيها ناظمتها القافية على كونها منسوبة إلى  
 القرن السادس وليس ذلك بحججة واردة على اسقف افرانش المشار إليه ولا يدح  
 في صحة قوله الماز ذكره إذ ليس في كتاب العروض عند الالاتين من ايمان  
 إلى القافية في ذلك التاريخ وفضلاً عنه فإن المنظومة اللاتينية المستشهد بها لم  
 تكن معروفة حتى المئة الثامنة عشرة وباعثها من مدفن جهالتها ومخموتها إنما هو  
 العالم لويس انطون ميراطوري . فلو سلمنا بتعارف القافية في اوربا منذ المائة  
 السادسة لورد عليهما الاحتجاج بعدم استعمالها حتى القرن التاسع فبطل الأول

لبوت الثاني ولا عبرة ببعض مزدوحات جاءت في شعره اوفيد وفرجيل  
وأنيوس وهو راس وفادر، فإنه من النادر أو النذر القليل الذي لا يصلح حجة  
للقائل بضد قول السيد هويت خصوصاً وإن قدّة الكلام قد جملوا ما ورد  
من الشعر المقصى لأولئك الشعرا، على قصد الافتتان الخاص بهم دون غيرهم  
يؤديه أن شعراً، أو ربّاً لم يختذلوهم فيه على المثال وإنما لزموا سنن الشعر اللاتيني  
حتى جاء العرب إسبانيا مستصحين كتاب عروض شعرهم ومداره القافية  
فأخذوها عنهم الأفرنج وجعلوها أساساً لكتب عروضهم  
ولما كان فن الغنا، والتقطير مرتدًا لاسمع ومرتاحاً للطبع ومجلحة لالقب  
ومسلاة له عن الكرب ومجالاً للهوى وانس المستوحش في الوحدة والنوى  
وحادياً للركاب وحاكيًا للبث والوجود والمعتاب لشدة تأثير حسن الصوت  
والحسن في متوجهات النفس ولما كان الغنا، والشعر إلفين متألفين وبين فتيها  
تشاكل وتناسب حتى عد الغنا، محكمًا ومقياسًا لاعتبار صحة وزن البيت من  
الشعر وانسجامه . قال :

تغن في كل بيت أنت قائله ، إن الغنا لهذا الفن مضمار  
كان مادة الغنا، هو الشعر ومنه المواليا حتى كان كلام هذين الفتين  
كالملازمين بل ان الشعر من خدمة الغنا، كان أن العرب قد استحدثوا  
الموشح على ما يُبَيِّنُه ابن خلدون ووصفه وأتوا فيه بما هو وراء الغاية من  
الاحسان والاجادة والتصريف . وفي مقدمة ما نصه :

« إن غلاماً للوصليين اسمه زرياب أخذ عنهم الغنا، فأجاد فصرفوه إلى  
المغرب غيرة منه فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الاندلس  
بالغ في تكرمه وركب لقائمه وأثنى له الجوازات والاقطاعات والجراءات وأحله »

من دولته ونديانه بِكَانْ فأورث بالأندلس من صناعة النساء ما تأقلوه إلى  
ازمان الطوائف وطما منها باشبيلية بحر زاخر وتأقل منها بعد ذهاب غضارتها  
إلى بلاد العدوة بأفريقية والمغرب واقسم على امصارها وبها الآن منها صباة  
على تراجع عمرانها وتراقص دولها ». اه

وما زالت هذه الموشحات والأدوار الغنائية مستحبة مستحسنة في الجزائر  
إلى اليوم فان اهلها كثيراً ما يتذذلون بها ويهرتون لها انشاداً وسماعاً يدلُّ على  
ذلك ما جاء في جريدة الطان الصادرة في ٨ شباط سنة ١٩٠٢ لراسلها بالجزائر  
وهو نحو ممَّا قدمناه

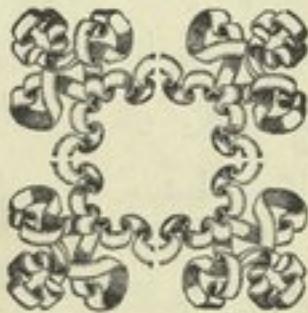
قلت وان هذه الموشحات الشعرية ستجد ولاشك ارتباطاً إليها في نفوس  
الادباء والفنين جمعها بين الوزن والنغم والمحاكاة في اللفظ . ذكر ابو الوليد بن  
رشد في تلخيصه كتاب ارسوطاليس في الشعر الذي طبعه المستشرق فوستو  
لازيني في مدينة فيورنسه سنة ١٨٧٣ عند كلامه على المحاكاة قال :

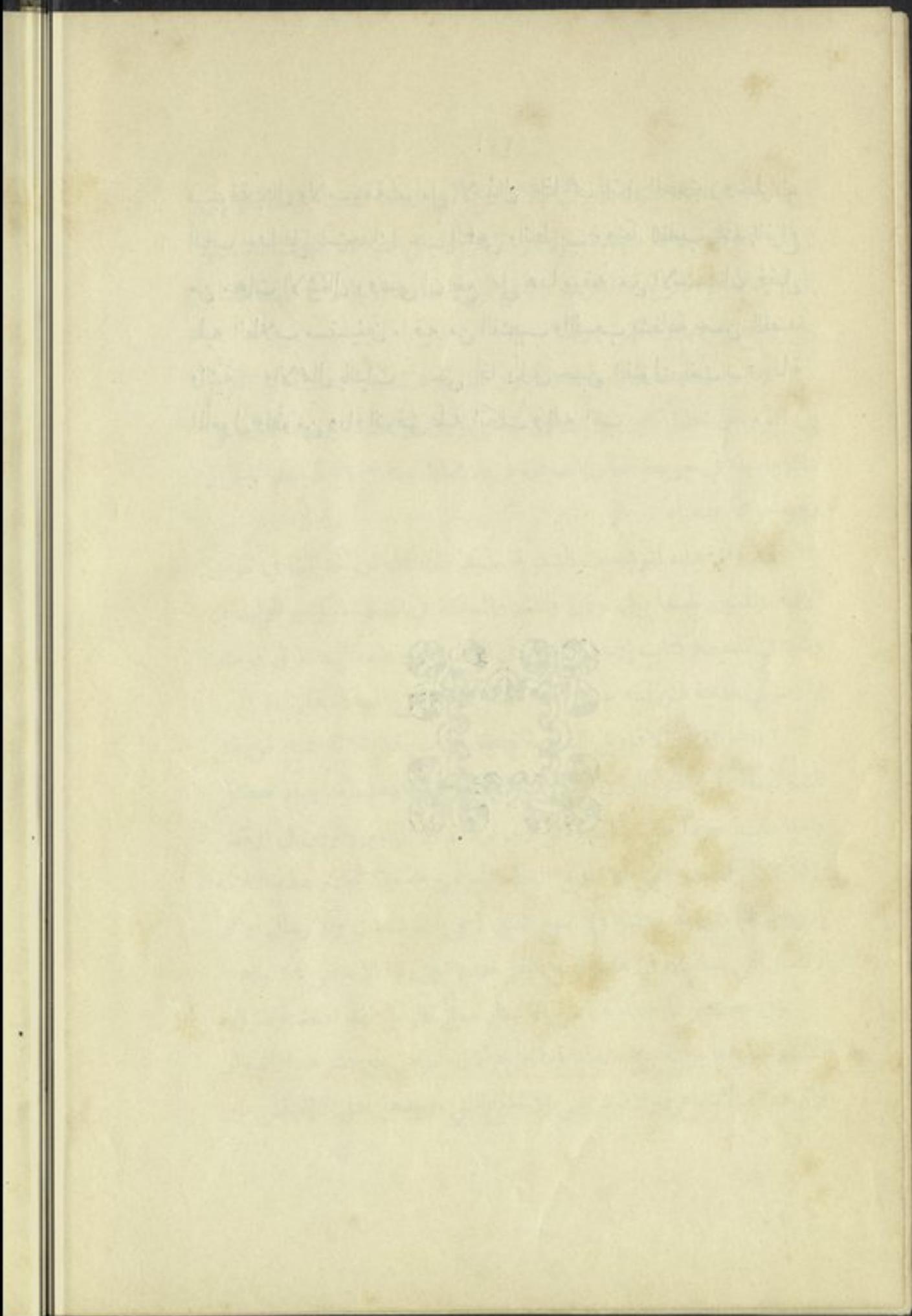
« والمحاكاة في الاقاويل الشعرية تكون من قبل ثلاثة اشياء من قبل  
النغم المتقدمة ومن قبل الوزن ومن قبل التشبيه نفسه وهذه قد يوجد كلَّ  
واحد منها مفرداً عن صاحبه مثل وجود النغم في المزامير والوزن في الرقص  
والمحاكاة في اللفظ . اعني الاقاويل المخيلة الغير موزونة وقد تجتمع هذه الثلاثة  
بأسرها مثل ما يوجد عندنا في النوع الذي يُسَيِّ الموشحات والازجال وهي  
الاشعار التي استبطها في هذا اللسان اهل هذه الجزيرة (الأندلس) ». اه

وفي كثير مما اثبتته هنا من الاشعار محل نظر بل نقد اقتضته ضرورة  
النظم واللحن فأجريته على منحاه ومأتماه إذ كان الغرض من نشر هذا الديوان  
ابراز مخارات الابداع وجلا عرائس الاختراع التي أوجدها اهل الاندلس غير

(ز)

مبوبة بمثال ولا مسوقة لعوامل الابذال وإنما هي ابكار افكار وخطرات  
أباب حدا على استحداثها حب التلهي والتطريب ترويجاً للقلوب عند الفراغ  
من مهارات الاشغال . وعسى ان يقع عملي هذا موقعه من الاستحسان فيقبل  
عليه الطالب مستسغين ما فيه من التشبيب والنسيد بشفاعة حسن القصد  
والنية - والاعمال بالنيات - حتى إذا رُزِقَ حسن القبول بلغت به غاية  
المأمول والله من وراء التوفيق عليه اتكلات وإليه أنيب





شمس الدين محمد بن علي الدمان

يا باي غصن بانة حلا بدر دجي بالجمال قد كلا أهيف  
 فريد حسن ما ماس أو سفرا إلا أغار القضيب والقمرا  
 يبدي لنا بابتسامه دررا  
 وشهده لذ طعمه وحلا كان آفاسه نسيم طلا قرف  
 مورد الخد فاتر المقل يفوق ظبي الكناس بالحول  
 ويتني كالقضيب بالليل  
 من حمل ردفع مثل الكثيب علا نيط بخصر كالضاعي نحلا مخطف  
 ظبي من الترك يقص الاسدا مقرط قد أذابني كمدا  
 حاز جميع الكمال واقردا  
 واها له لو أجاز أو عدلا لمستهام بوصله بحلا مدنف  
 غزال سرب جاله شرك سر أصطباري عليه منهتك  
 وكل قلب هواه منهتك  
 علم قلبي الولوع والغزلا طرف له بالفتور قد كحلا أوطف  
 لله يوم به الزمان وف إذ من بالوصل بعد طول جفا  
 حتى إذا ما اطمأن وانعطفا

أَسْفَرْ عَنْهُ اللَّيْلَ ثُمَّ جَلَّا وَرَدًا بِغَيْرِ الْمَحَاذِظِ مِنْهُ فَلَا يَقْطُفُ  
 فَصَلَّتْ مِنْ فِرْطِ شَدَّةِ الْفَرَحِ إِذْ زَارَنِي وَالرَّفِيقُ لَمْ يَلْجُ  
 أَلَّمْ أَقْدَاهُ مِنْ الْفَرَحِ  
 وَقَلَّتْ إِذْ عَنْ صَدْوَدِهِ عَدْلًا أَهَلًا بَعْدَ جُنْوَهِ وَقَلَى أَنْصَفَ

-

## الصلاح الصندي

لَا تَخْبُبِ الصَّبَّ عَنْ هَوَاكَ سَلا وَإِنَّمَا حَاسِدِي الَّذِي قَلَّا حَرَفَ  
 اسْلُو وَلَا صَبِرَ لِي وَلَا جَلَّدُ وَنَارٌ وَجَدِي وَسَطَ الْحَشَائِدُ  
 وَكُلُّ وَجَدِ دونَ الَّذِي أَجَدُ  
 مَا وَصَلَ الْقَلْبُ فِي هَوَاكَ إِلَى هَذَا وَانْشَأَتْ أَنْتَرَى بَدْلًا سَوْفَ  
 لِي بَدْرٌ تَمَّ لِاعْقَلٍ قَدْ قَرَا وَفَاقَ شَمْسُ النَّهَارِ وَالْقَمَرَا  
 وَطَرْفَهُ لِلَّاتَامَ قَدْ سَحَرا  
 وَالرِّيقُ خَمْرٌ قَدْ حَلَّ لِي وَحَلَا لَأَنَّهُ بِالْمَنِي إِذَا بَخَلَّا يَرْشَفَ  
 وَجْنَتْهُ صَحَّ سَكَرَهُ وَصِحَا كَمْ بَابٌ حَتَّفَ لِصَبَّهُ فَحَا  
 وَعَذْرَ ذَالِكَ الْعَذَارَ قَدْ وَضَحَا  
 سَعَى إِلَى فِيهِ يَطَابُ الْقَبْلَا وَالْمُنْلِلُ مَا زَالَ إِنْ رَأَى الْعَسْلَا يَرْزَحَفَ

يا شادنا سل سيف مقلته وأخجل البدر حسن طلعته  
وهز قد القنا بخطرته

وجهك يزداد بالجمال علا والبدر في ته إذا كمالا يخسف

\*  
يبدو فيرمي الفصون بالخجل فلم يمس عطفه من الكل  
وانت تغري الاعطاف بالليل

وقدك اللدن كلها اعتدلا أخى عليه ان مال وافتلا يتصف

\*  
شعرك ليل وجهك القمر والريق شهد في ضنه درر  
والقد غصن وجهك الزهر

خد زها الورد فيه واشتعلوا وغرب الصدع فيه قد نرلا والتلف

-٢-

### لشهاب الدين أحمد الموصلي

الهوى ضرب من العبث وبه العشاق قد عثروا

لي مليح وصله أميل يزدهي كالشمس في العمل  
جازر يسطو بمعتدل يثنى كالشارب المثل  
خت ناهيك من خث فهو روح والورى جث

\*  
غضن يصبى بائله فشمولي من شمائله  
وغليلي من غالله وخمولي من خمائله

لذَّ لِي فِي دِيْهِ شَعْنَىٰ بُرْحَ الْعَدَالِ أَوْ مَكْتُوْنَا \*

قُرْ وَاللَّيلُ طَرَّةٌ وَضَاءٌ الصِّبَحُ غَرَّةٌ  
وَجْنَىٰ الْوَرَدُ وَجْنَتَهُ نُورَةٌ مِنْهَا وَجْنَتَهُ  
لَوْ دَعَا الْأَمْوَاتَ مِنْ جَدْثٍ قَبْلَ يَقْضِي حَشْرَهُمْ بُعْثَا

—

وقال آخر

جَاءَ بِالْبَهْتَانِ وَالرَّفَثِ عَادِلٌ تَعْنِيْفُ عَبْثُ

غُصْنُ وَالْحَسْنُ مِنْ ثَرَهُ قُرْ وَاللَّيلُ مِنْ شَعْرَهُ  
ثَغْرَهُ الْمَرْجَانُ فِي دَرَرَهُ فِي ذَلِكَ النَّظَمُ مِنْ اثْرَهُ  
لَوْ أَعْلَمَ الْمَيْتُ فِي جَدْثٍ جَاءَ فِي الْأَحْيَاءِ يَبْعَثُ \*

غَنْجُ الْأَخْاطِ كَالْعَيْنِ يَقْنَصُ الْأَسَادَ بِالْيَيْنِ  
بَادِلُ الثَّاَءِ مِنْ السَّيْنِ قَالَ وَالْأَفَاسِ تَسِينِي  
«نَهَّاتُ الْمَثَكَ مِنْ نَهَّيٍ وَجِينِي فِي الدَّجَىٰ قَبْثُ» \*

شَفَقِيٌّ مَا مِثْلُهُ شَغْفُ فِي غَزَالٍ خَدَهُ أَصْفُ  
وَرَدَهُ بِاللَّثَمِ يُقْتَطِفُ فَجَمِيعُ النَّاسِ لَوْ حَلَفُوا  
إِنْهُمْ فِي الْحَسْنِ بِالثَّلَاثِ وَهُوَ بِالثَّلَاثِينِ مَا حَتَّوْا

(١) الشِّعْنَى هو أَغْبَرُ الشِّعْرِ وَتَلَبِّدُهُ (٢) وَفِي الْأَصْلِ نَارٌ

لابن المعتز وقيل للحفيد بن زهير +

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوتك وان لم تسمع

ونديم هت فى غرته وبشرب الراح من راحته  
كلا استيقظ من سكرته  
جذب الزق إليه واتكى وسقاني اربعا في اربع \*

ما لعني غشيت بالنظر أنكرت بعده ضوء القمر  
واذا ما شئت فاسمع خبري  
غشيت عيناي من طول البكا وبكي بعضى على بعضى معي \*

غضن بان مال من حيث أستوى بات من يهواه من فرط الجلوى  
خفق الاختاء موهون القوى  
كلا فكر بالين بكى وبحبه يبكى لما لم يقع \*

ليس لي صبر ولا لي جلد بالقوى عذلا واجتهدوا  
أنكروا شكواي مما أجده  
مثل حالى حقها ان يشتكى كمد اليأس وذلة الطمع \*

كبدى حررى ودمى يكفى يعرف الذنب ولا يسترف  
أيها المعرض عمما أصف  
قد نما حبي بقلبي وزكا لا تخلى في الحب اني مدّعى

الصلاح الصفدي

هلك الصبَّ المعنى هل لكا في تلافيِهِ بوعيِ مطعم  
 أثها البدر الذي لما بدا غاب عن عشاقِهِ فيهِ المدى  
 أنتَ في قلبي مقيمٌ أبداً  
 فلأكَ الاحساءَ أمستَ فلَكَا فَأَسْتَقِمُ في الأوج منها واطلع

\* \*

ياعذولي أنتَ لم تدرِّ الهوى فلذاً أنكرتَ ما بي من جوَى  
 خلَّ قلبي ما لهُ منكَ دوا  
 كلاماً يُعذلُ أبدى سكاكاً فاسترخَ من عزلِهِ من لم يسمع

صاحِ ما اصنع قد خاب الرجا وجني قلبي واسكن ما بجا  
 بعد دمعي وأيني في الدجي  
 قلْ لصوب الغيث دع عنك البكا ولو رقاء الحمى لا تسجمي

\* \*

كنتُ في هجمة طرف قد رقدْ لستُ أخشى من لفلى هجري وقدْ  
 ثم لم اشعر به إلا وقدْ  
 نصبَ مقلتهُ لي شركاً ايَّ قابِ عندها لم يقع

\* \*

قرْ معها رنا أو دمها لم يدع لاصبَ منهُ رمقًا

(١) اي صنماً وفي الاصل (كلما تعذله انت انتكما) وانتكما اخذ حنة منه

آه من طول عنادي والشقا  
 فهو لا يسمع مني مشتكا وانا للنصح فيه لا أعي

—

جمال الدين بن نباتة وقيل لابن عزلا

شاهدِي بالحبِّ مِنْ حرقِ أَدْمَعْ كَالْدَمْ تَنْذَرْفُ  
تعجزُ الْأَوْصَافُ عَنْ قُرْ خَدْهُ يُدْمِي مِنْ النَّظَرِ  
بَشَرٌ يُسْمُو عَلَى الْبَشَرِ  
قَدْ يَرَاهُ اللَّهُ مِنْ عَلَقٍ مَا عَسَى فِي حَسْنَهِ أَصْفُ

\*  
كَيْفَ لِلصَّبَ الْكَنْبِ بَقَا وَالْكَرِي عَنْ جَفْنِهِ أَبَقَا  
هَلْ يُطِيقُ الصَّبَرُ مِنْ عَشْقَا  
شَادَنَا يَرْمِي مِنْ الْحَدْقِ أَسْهَمَا قَلْبِي لَهَا هَدْفُ

\*  
يَا أُولَى التَّقْنِيدِ وَيَحْكُمُ اِنَا لَا اَصْنَى لِنَصْحَمُ  
فِي ثَلَاثَرٍ قَدْ عَصَيْتُكُمْ  
غَاسِقٌ دَاجٌ عَلَى فَلَقٍ فِي قَضِيبٍ زَانَهُ الْهَيْفُ

\*  
بَانِي مِنْ فَاقِ شَمْسٍ ضَحَى وَكَاسَا بَدْرَ الدَّجْجَى مَلْحَا  
فَدَلِيلِي فِيهِ قَدْ وَضَحَا  
لِوْجُودِ الْبَدْرِ فِي الْأَفْقَى عَدْمُ وَالشَّمْسِ تَنْكَسْفُ

\*  
رُبَّ رَاضٍ بَعْدَ مَا غَضَبَا زَارِنِي فِي غَفَلَةِ الرَّقَا

عندما غبتُ واطرَبا  
يا حيَا بات معتقِي ها أنا بالوصل معترفُ

للصلاح الصندي \*

بات بدري وهو معتقِي ارتضي فاهُ وارتشفُ

وبه أمسيتُ متحداً بعد ما قد كنت منفرداً  
وغداً بدر السما كمداً

وهو مرحي على الطريق وبفضل الترب ملتفُ \*

شَهُوا المحبوب بالقعر وبروض يانع الزهر  
وبغضن ناعم نضر \*

وبطيء ساحر الخلق وهو عندي فوق ما وصفوا \*

قرُّ لم يبق لي رمقا بهوام جل من خلقا  
فاق أغصان النقا ورقا

ما قضيب لف في ورق كقضيب زانه الهيف \*

ضنه المضني وقبله فاعتراه عندما وله  
قال أخشى الاسم قلت له \*

خل هذا الاسم في عنقي فانا قد زادني التلف \*

كم محَّت نال ما طلبا وقضى من وصله الأربا

وَانَا حَظِيْ غَدَا عَجِيْما  
ما سَعِيْدُ فِي الْهَوَى كَشْقِيْ وَحْظَوْظَ النَّاسِ تَخْتَافُ \*

وَمَهَا تَشَبَّهُ الْقَمَرَا لَحْظَهَا أَلْبَانَا سَحْرَا  
لَسْتُ أَنْذِي قَوْلَهَا سَحْرَا  
«أَشْتَكَ أَلْخَلَخَالَ فِي حَلْقِيْ وَلِبَاسِيْ جَارَنَا خَطْفَوْ» \*

لِلْجَمَالِ بْنِ نَبَاتَةِ

أَحْبَيْ وَشْبَانِيْ هَذَا أَوَانِ شَرَابِيْ

بَاكِرَ خَلاصَةَ خَرِيْ مَسَرَّةَ لِلنَّفُوسِ  
عَلَى أَهَاهِ فَطَرَ تَحْكِي شَفَاهَ الْكَوْوسِ  
فِي كَفَّ ظَبِيْ كَبَدِرَ فِي الْعَربِ نَامِيْ الْغَرَوْسِ  
إِلَى أَخْطَادِيْ أَنْسَابِ عَدَمَتْ فِيهِ صَوَانِيْ \*

أَمَا تَرَى الرَّبِيعَ تَجْنِيْ طَيْبَ الْحَيَاةِ لِدِيْهَا  
وَرَوْضَةَ الْحَسَنِ يَثْنِي وَجْهَ السَّحَابِ إِلَيْهَا  
يَكَادُ انْ يَتَغَنَّى وَقْعَ الْرَّبَابِ عَلَيْهَا  
فَأَسْتَجِلُ وَجْهَ السَّحَابِ وَأَطْرَبَ لَوْقَعَ الْرَّبَابِ \*

وَغَادَةِ لَا تُبَاهِيْ إِذَا تَجَلَّتْ وَجَالَتْ

ولا اريد سوها  
وان تصدت وصالت  
بادرت ابني لها  
تحت النقاب فقالت  
«أساتقطع<sup>١</sup> ثيابي أنا أحلّ قابي»

غيرها

باني خود بطلعتها غار بدر التم في الفسقِ

شعرها الجعدي أم غلس<sup>\*</sup> وأجلين الصبح أم قبس<sup>\*</sup>  
عسل بالثغر أم لعن<sup>\*</sup> وعيير فاح أم نفس<sup>\*</sup>  
فرعها من فوق غرتها فهـا كالبدـر والفالـقِ

\* خلدت للوـجد في كـبـدـي وـهـواـهـا كـابـدـتـ كـبـدـي  
نـفـضـحـ الغـلـانـ بـالـجـلـيدـ وـغـصـونـ الـبـانـ بـالـمـيدـ  
خـجـلاـ مـنـ لـينـ قـامـتهاـ يـقـطـعـيـ الغـصـنـ بـالـورـقـ

جـنـةـ الفـرـدـوسـ إـنـ حـضـرـتـ  
ظـبـيةـ أـسـدـ الشـرـىـ أـسـرـتـ  
أـبـدـعـ الـعـنـىـ بـصـورـتهاـ  
خـالـقـ الـإـنـسـانـ مـنـ عـلـقـ

وجـفـونـ زـانـهاـ الـوـاطـفـ<sup>\*</sup> أـسـهـمـاـ قـلـبـيـ لهاـ هـدـفـ<sup>\*</sup>  
ذـاتـ عـطـفـ هـزـهـ الـهـيفـ<sup>\*</sup> قدـ رـمـتـيـ وهـيـ تـعـرـفـ  
وـحـىـ نـحـمـرـ وـجـنـتهاـ أـبـيـضـ مـنـ أـسـهـمـ الـحـدـقـ

خرّها وردُ لرامقها ريقها شهد لذاشقها  
نشرها مسک لاشقه وجهها بدر لعاشقها  
وحيًا من نور وجنتها توارى الشمس بالشفقِ

\*  
ودعْتني صحتُ واتلفي ولها عانقتُ من شغفي  
كأعناق اللام للافر وعلى التقبيل لم تقفر  
غادة طرفي بروثتها في نعيم وألفواه شيء

### توضيح لطيف

بسمت عن أقاح سقاهم سال راح  
ليلاً ومن مثل ليلى في الغانجات الملاح

غضن من البان أطلع بدرًا من السعد زاهر  
ما للخواطر مطعم في مستسر وظاهر  
سبحان ربك أبدع انظر إلى صنع قادر

غضن هضم الوشاح أعيَا بردف رداع  
وقفت غاذر ليلا على محيا الصباح

\*  
ليلي أطلت غرامي كلاً وزدت خالي  
هلاً رعيت ذمامي هلاً ريثت لحالي  
على الحياة سلامي إن لم تجذ بالوصال

قد طال عمر انتزاحي على شيج ذي جراح  
نحر للهو ذيلا في ملعم لراح \*

من لي بها تتنقى كالغضن بين البرود  
تسبي فواد المعنى بلحظ ظبي شرود  
يارب اني مضنى في حب ذات العقود

رحماك اني صاح نشوان من غير راح  
مال الهمي بي ميلا فلم أطع قول لاح \*

يا صاح كم للسوق من راحه في البكاء  
تضاع بعض الحقوق مخافة الرقباء  
فتح كأس رحيم وعن دون خفاء

ليلي أذين الملاح ليلى عليك اقتراح  
بالحزن زرني ليلا في الليل أو في الصباح

--

موشح بديع المعاني  
للشيخ أبي المواهب البكري الصديقي

ياعيونا راميات في الحشى نبأها الفتاك في قلبي مصيب

يا تَرَى يَا كُلَّ سُولِي وَالْمُنْيِي هَلْ بِقِيَاكَ أَرَى لِي مِنْ نَصِيبٍ

كَلَا غَنَّتْ حَامَاتِ اللَّوَى ذَبَّتْ مِنْ فَرْطِ أَشْتِيَاقِي وَالْجَوَى  
أَنْتُمْ وَاللَّهُ لِلَّدَاءِ دَوَى

يَابْدُورَا فَاضْحَاتِ طَالِعَاتِ فِي فَوَادِي لَا تَغِيبُ  
وَغَصَوْنَا مَنْ جَنِي مِنْهَا جَنِي فَازَ بِاللَّذَاتِ وَالْعِيشِ الرَّطِيبِ

\*

أَنْتَ يَا اخْتَ الغَزَالِ النَّافِرِ يَاضِي وَجْهَ الْمَلَالِ السَّافِرِ  
خَاطِرُ حَبِّ مَلِءَ الْخَاطِرِ

وَإِنَّ السَّاهِرَ مِنْ وَقْتِ الْعَشَاءِ لِطَلَوْعِ الْفَجْرِ فِي حَالِ عَجِيبٍ  
وَعَلَى طَرِيقِ فَوَادِي قَدْ جَنَّا وَعَلَى خَدِي دَمًا دَمْعِي صَبِيبٍ

\*

يَامَذِيبُ التَّبَرِ فِي كَأسِ الْذَّهَبِ هَاهِنَا إِنَّ عَثَادِي قَدْ ذَهَبَ  
ثُمَّ صَدَهَا بِشَبَالِهِ مِنْ حَبِّ

وَأَجْتَلَ اللَّذَاتِ فَالْأَنْصَابَ أَنْتَشَا بِدَامَ الْمَحْظَى وَالرِّيقُ الضَّرِيبُ  
ثُمَّ قُلْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَعَنَا يَاهِنَا مَنْ ضَمَّ اعْطَافَ الْحَيْبِ

\*

حَبَّ غَزَلَانِ الْفَقَالِي مَطْلَبُ فَاطِمَّ دَعْدُوهَنْدُ زَينِبُ  
وَسُلَيْمَى مَقْصِدِي وَالْأَرْبُ

مَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى نَدُّ نَشَا وَبِهَا مَوْتِي حِيَاتِي وَالْنَّصِيبُ  
ذَكْرُهَا صَارَ لِقَابِي دَيْدَنَا وَاسْقَمِي وَصَلَهَا نَعْمَ الطَّيِّبِ

\*

يَاهِنَا مَنْ قَدْ جَنَّا وَرَدَ الْخَدُودُ يَاهِنَا مَنْ ضَمَّ أَغْصَانَ الْقَدُودِ

ياهنا من مص رمان التهود  
منيتي أعطى لك الروح رشا وأسمحي لي ألم الورد النصيف  
ما رأت عيناي شكلًا حسنا مثلث والله ياقت القصيف

\*  
انا لا اسلو ولا قلبي سلا مر صبري وغرامي قد حلا  
وفوادي من حبيبي ما خلا  
جدي وجدي وسرى قد فشا ان حالي حال من خوف الرقيب  
وحبيبي لو إلى نحوي رنا جاءني نصر من الله قريب

### موشح غيره

أهوى غزالاً مترباً حسنا أبهى من الشمس منظراً وسنا يُنجلي

ما الظبي ما الريم عند لفته ما الشمس ما البدر عند طلعته  
ما المسك ما الخمر عند نكهة

يا خجلة الظبي منه حين رنا فما أرى مثل خلي الحسنا أصلا

\*  
مورد الحد فاتر المقل ونائل الخصر على الكفل  
ومائس القد فاضح الاسل

(١) لعنة الحصيف فخرف نسخاً أو أراد الورد النصيف نسبة إلى «نصيفين»  
فأسقط علامة نسبة

(٢) لم نتمكن من تحفة هذا الموشح لقد بعض الصحف من الكتاب

كَلَّا يَهْذَا الْمَلِيجُ قَدْ فَتَنَ حَسْنَتْهُ بِالْإِلَهِ خَالقَنَا جَلَّا \*

عَشَقْتُ هَذَا الْمَلِيجُ مِنْ صَغْرِي سَلَالَةُ الْمَجْدِ مَخْجَلُ الْقَوْمِ  
مَا حَيَّتِي فِي الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ

مَعْذِي فِي الْفَوَادِ قَدْ سَكَانَا وَلَوْ جَفَا مَا سَعَتْ فِيهِ اَنَا عَذَلًا \*

ذَا كَامِلَ الْحَسْنِ وَافِرِ النَّسْبِ وَمَتْهِي الْقَصْدِ غَايَةُ الْطَّلَبِ  
اصْبُو إِلَيْهِ وَلَوْ يَبْرَحُ بِي  
عَائِنْتُ هَذَا الْفَزَالَ حِينَ رَأَيْتُ خَلَّيْ بِحَسْمِي صَبَابَةً وَضَنَا نَصَالًا \*

أَشْكُو إِلَيْهِ عَسَاهُ يَرْجُنِي بِقَبْلَةِ مِنْ لَمَاهُ تَنْعَشِنِي  
فِي قَبْلَةِ مِنْ لَمَاهُ تَنْقُنِي  
آهٌ عَلَيْهَا فَتَلَكَ كَلَّا مِنِي فَهِي مِنَ الشَّهَدِ لَوْ إِلَيْ دَنَا أَحْلَى \*

ما اقدر الحين حين عاينني كَلَّا فليس الحياة تنفعني  
ان لم يكن بالوصال يسعفي  
ترى يعود الزمان يجمعنا ونلتقي ساعةً بخيف مني أم لا

موشح غيره

قلْ كواهْ تَنْفَسُ الصَّعْدَا وَنَاظَرِي مَذْ غَابَ مَا رَقَدَا أَصَلَا<sup>١</sup>  
كَمْ انْكَرَ الْوَجْدَ فِيكَ وَالْكَلْفَا وَمَدْمَعِي بِالْهَوَى—قَدْ اعْتَرَفَا  
وَأَسْفَيَ مَتْ بَعْدَكُمْ أَسْفَا

هل ينجزُ الدهر ما به وعداً \* ويجمع الله بالذى بعدها شملاً \*

قنت بالطيف منك يا قري فحال بيني وبينه سهري  
ومهجتي منذ غبت عن نظري  
قد فارقت من فراقك أجلسدا وأقسمت لا تعوده أبداً إلا \*

ترى تعود الحياة في جسدي حتى اداوى بقربكم كبدى  
وان أمت من جفالك قبل ندى \*

يفدلك من مات فيكم كدا فهل رضيتم به يكون فدا أم لا \*

واحيرتني في مهمني هيج ألا حاظه سلطت على المهج  
تفضح بدر التمام بالبلج \*

لو ابصر البدر وجهه سجدا ولو رأى خده الهلال غدا خجلا \*

أطال سقي بقسم مقلته أغر يسي الورى بغرتها  
ما في الظبي منه غير لفته \*

لو ان هذا الغزال حين بدا أبصره السامري ما عباده عجلا \*

ما أطيب العيش حين كنت خلي حتى سمعت بي إلى ألموى مقلي  
فياعذولي أقصر ولا تطل \*

لم يخلق الله ذا الملتع سدى فلا تغير في جه أحدا تبلى \*

لشهاب الدين العزازي

ياللة الوصل وكأس العقار \* دون استدار \* علاني في كيف خاع العذار

فاغتنم اللذات قبل الذهاب وجر آذال الصبا والشباب

وأشرب فقد طابت الكؤوس الشراب

على حدود تبت الجنار \* ذات أحجار \* طرزها الحسن بكأس العذار

\*

الراح لا شك حياة النفوس فحل منها عاطلات الكؤوس

وأقضها بين الندائي عروس

تجلى على خطيبها في ازار \* من النضار \* حبها قام مقام النثار

\*

وأجن من الوصل ثمار المنى وواصل الكأس بما امكننا

مع طيب الرقة حاو الجنار

ذى مقلة أفتث من ذى القوار \* ذات أحوار \* منظورة الاجفان بالانكار

\*

زار وقد حل عقود الجنار يختال في ثوب الرضى والوفا

فقتل وقت به قد صفا

ياللة انعم فيها وزار شمس النهار \* حيث من دون الليالي القصار

—

غيره والوزن واحد

سال على الخدين منه العذار \* وما استدار \* ما أحسن الريحان في الجنار

(١) دلع صوابها منصورة

يَاحْسَنَهُ لَمَّا رَأَى وَانْتَشَى فَأَخْجَلَ الْيَضْنَ وَسَرَّ الْقَنَا  
ذُو وِجْنَةٍ تَجْنِي عَلَى مَنْ جَنَى مِنْ رُوضَهَا وَرَدًا إِذَا أَمْكَنَا  
وَرَدْفَهُ أَطْبَحَ حَتَى الْأَرْأَرَ كَبَارٌ وَخَصْرَهُ بَالْغُ فِي الْإِخْتَصَارِ  
\* \*

يَقُولُ لِي وَجْهِي بَدْرُ الْقَنَامِ وَمَفْرِقِي صَبْحٌ وَشَعْرِي ظَلَامٌ  
وَوِجْنَتِي الْحَمْرَا، كَأَسِ الْمَدَامِ وَالْخَالِ كَالْمَسْكِ عَلَيْهَا خَتَامٌ  
مَحَاسِنِي لَيْسَ عَلَيْهَا غَبَارٌ وَلَا غَيْارٌ سَبْحَانَ مَنْ كَوَنَهَا بِاقْتَدَارِ  
\* \*

أَنْ مَالَ مِنْ سَكْرٍ لَمَّا وَمَادَ فَإِنَّهُ يُزَرِّي بِسَرِّ الصَّعَادِ  
وَفِي الْجَنُونِ أَسْوَدٌ بِيَضْنِ حَدَادٍ أَوْدَعَهَا اللَّهُ مِنْيَا الْعِبَادَ  
لَهَا عَلَى عَشَّافَهَا الْإِتْصَارُ بِلَا إِقْتَصَارٍ مَعَ أَنْهَا فِي غَايَةِ الْإِنْكَسَارِ  
\* \*

يَا أَهْيَفَا أَزْرِي بِنَصْنَنِ الْقَنَا فَرَاحَ عَرِيَانًا وَمَا أُورِقَا  
وَكَلَا قَابِلَتِهُ أَطْرَقا وَعَوْذَتِهُ وَرْقَهُ بِالرَّقَا  
وَالظَّيِّ حَسَنُ الْجَيْدِ مِنْكَ اسْتَعَارُ وَالْأَحْوَارَ لَا تَسْتَعِرُ بِاللَّهِ مِنْهُ النَّفَارُ  
\* \*

يَا عَادِلًا شَقَّ عَلَى مَسْمَعِي وَخَاضَ فِي ظَلَمِي وَفِي أَدْمَعِي  
نَصْحَتِي لَوْ كَانَ قَلْبِي مِي وَهُوَ مَعِي لَكَنَهُ لَا يَعِي  
دَعْنِي فَانِي قَدْ دَعَمْتُ أَقْرَارَ حَتَى الْفَرَارَ إِلَى سَلَوَنِي مَانِعٌ وَاصْطَبَارٌ

- ٣ -

قال احمد بن علي اللغمي الغرناطي على اثر قوله من الحج عام ٨٤٩  
حِيَّاك بالافراح داعي الصباح \* قم لاصطباح \* فالنوم في شرع الهوى لا يباح

والصَّجْ قد جَرَدَ مِنْهُ حَسَامٍ  
تَضَحِّي وجوه الزَّهْرَ مِنْهُ وَسَامٍ  
وَحَامٌ جَنْعُ الْلَّيلِ قَدْ عَادَ سَامٌ  
وَخَاقَ الْبَرْقُ بَدَا بِالنِّيَاحِ \* سَامِيُ الْلِيَاحُ \* وَأَدْمَعَ الْمَزْنَ بِهِ فِي اِنْسِيَاحِ \*

وَالرُّوضُ مِنْ ذَاكَ الْمَهْتُونَ الْبَلِيلِ ظَلَّ ظَلِيلٌ  
يَغْدو نَسِيمُ الزَّهْرِ مِنْهُ عَلِيلٌ يُشَفِّي الْغَلِيلِ  
وَسَاجِعُ الْبَلِيلِ يُبَدِّي أَلَيْلٌ عَلَى خَلِيلٍ  
لَمَّا رَأَى تَلَكَ الْغَيَاضُ الْفَسَاحَ \* غَنِّيُ وَصَاحُ \* وَكَادَ يُزْرِي بِالظِّيَورِ الْفَصَاحِ \*

إِنِي بِذَكْرِي لِلتَّصَانِي أَطِيبُ عنْ كُلِّ طَيْبٍ  
كَأَنَّا تَذَكَّارُهُ لِي مَطِيبٌ غَضْرُ طَيْبٍ  
حَتَّى إِذَا مَا فَقَتُ فِيهِ خَطِيبٍ هَا يَطِيبُ  
رَأَيْتُ مَدْحِي لِلصَّفَاتِ الْمَلَاحَ \* عَيْنُ الصَّلاحِ \* فَلَمْ أَصْنَعْ فِيهِ إِلَى قَوْلِ لَاحِ \*

أَمَا تَرَى أَبْنَ الْبَارِزِيِّ اسْتِمَالٌ قَلْبِي فَالِ  
غَيْثُ وَلَكِنْ لِيَسْ فِيهِ اِنْهَالٌ إِلَّا بَالِ  
بَدْرُ وَلَكِنْ لِيَسْ إِلَّا الْكَبَالُ ثُمَّ الْجَمَالُ  
لَهُ بِأَفْقِ الْمَعْلُومَاتِ التَّمَاحُ \* إِلَى طَمَاحٍ \* وَشَانَهُ الْبَذَلُ وَفَرْطُ السَّمَاحِ \*

قَدْ حَازَ خَصْلُ الْأَبْقَى بَيْنَ الْوَجْدَدِ حَامِيَا وَجُودَ

تهوى السما كان إليه سجود مهنى يجود  
وذاته العليا، روض مجد عالي النجود  
شذاه بالأمل والسؤال راح \* والاقتراح \* ومورد العابين منه قراح  
\* \*

بمثل هذا الذخر يشفى الغرام مما يرام  
فانه فخر القضاة الكرام بلا انصرام  
وجاهه أزرى بكل احترام صعب المرام  
وجوده في الناس خافي الجناح \* بالامتناع \* فهل على مداحه من جناح  
\* \*

وهاكها مولاي ذات اعتقال كما يقال  
ترجوندى يقضى بخل العقال للانتقال  
وها انا عارضت فيها مقال من كان قال  
بنفسج الليل تركي وفاح \* فوق البطاح \* أظنه يُسوق بعاه وراح

-٣-

قال في مدح هذه الموشحة الكتاب المجيد البارع أبو عبد الله  
محمد الأزرق

موشحة حللت السحر \* وسرت نواسمها بعنبر السحر \* وأبرَّزت الدرَّ \*  
من المعاني الغرَّ \* ولما وردت حياضها \* واجتليت رياضها \* طربت لمعانها \*

ووصف مبانيها \* ومدحتها بقطوعات خطتها يد الاعقاد \* من الفكرة الغامدة  
الاعقاد \* ومنها شعر :

يَا مَنْ جَوَادِي فَكَرْهٌ  
تَرْهٌ بِهَا كُلُّ الْجَهَاتِ  
أَنِّي تُجَارَى فِي مَدِي  
وَلَكَ الْجَوَادِي الْمَنْشَاتِ  
وَمِنْهَا

وقالوا من عاد العلم جاءت خريدة خاطر سامي العاد  
فقلت علم ذاك وليس نكر بان تعزى الخريدة للعاد  
ومنها

يَا آلَ أَحْمَدَ نَادُوا الْمَجْدَ مِنْ كَبِيرٍ فَفَخِرَ نَدِيْكُمْ بِاللَّهِ مَتَضَعِّجُ  
وَأَحْرَزُوا مِنْ مَدِيدِ الْعَزَّ مَكْرَمَةً بِكَامِلِ باعِهِ فِي النَّظَمِ مَنْسَرِ  
وَمِنْهَا

حمدتُ أَحْمَدَ فِيهَا  
فَقِلَ لِذِي النَّظَمِ عَنِي

ومنها

بعثت بها عذرا، رائفة الحال  
تلوّحـت بالفـظ الـبـديـع وأـقـبـلت  
قضـتـ أـنـهـا لـمـلـوـاتـ مـرـشـحـةـ  
ذـيـهاـ هيـ تـبـدـيـ لـلـعـيـونـ مـوـشـحـةـ

## بطاقة نظمها أحد حكام الاندلس في عروض نحوت سباعه

إنَّ كُوْسَ الْحَدْقِ شَارِهَا لَمْ يُفْقِ

قد أتلفت مهجهُ ونافتَ فيا بقي  
 لم تُقِّيلَ إلا رمَّا  
 ومن له بالرمقِ  
 الله حسي وكمي من رامها لم يُطِّقِ  
 ما لي بها من جنة إلا مشيد المفرقِ  
 وناعم في روضة من الشباب الريقِ  
 كل القلوب مشقق من سهمه المفوقِ  
 يدبر من أحاطله كأس هوى قد أزعت  
 ذو صفحه بدرية شمس تردى وجهها  
 من شعره في غرق بحمره من شفق  
 قد راق حلي ثغره ولفظه المنقِ  
 بلوه منشر من لولوه منسقِ  
 طالعت منه المتقد نسي فدا، المتقي  
 الله في مسترحم رق النسم رحة  
 وخيفة مما لقي يلقى الدجى بفحة  
 أجفانها ما تلتقي ونجدهما مقيدا  
 إلا نحوم الأفق لم يدر كنه ما به  
 قد كحلت بالأرق جفونها وطرفه  
 هل من نصير في الهوى أو عاذر أو مشقق  
 وسائل بان اللوى ما باله لم يورق

من بعد ما مياده من ما دمعي قد سقي  
 أما درى ان قد ذوى من نفسي المحترق  
 سكان وادي المنحنى جئوا على رمفي  
 ياحاديا أظعائهم يوم النوى ترق  
 قلوبنا مبشرة ما بين تلك الطرق  
 أرسلت في آثارهم حمر الدموع السبق  
 خلقت عبداً لاهوى ليت الهوى لم يخلق  
 بل انا عبد ملك كل حرى معتقد  
 من مد ظل عدله في مغرب وشرق  
 محمد بن يوسف الملك المرافق  
 يهدى البدور النور من جينه المولاق  
 ذو غرة أنوارها زهى بوجه مشرق  
 كفلق الصبح وكم عوده بالفلق  
 نواسم من حمده على رياض الخلق



وقال ابن غزالة : وقيل لصدر الدين بن الوكيل

لازمة

يامن حكى خدء الشفائق وما له في البها شقيق  
 تركني بالدموع شارق لما بدا خدء الشريق

دور

سللت من ناظريك صارم للفتك يا شادن الصرىم

وسرت يوم الفراق سالم  
متى أراك الغداة قادم  
شَبَّتْ من أجلاك المفارق  
ما بين حادي حدى وسائق  
قلبي بين ساقه وساقه  
دور

لسائل الدمع صرت ناهز  
وسرت والقد منك خاطر  
لست على ذا الجفا قادر  
سهم النوى من يديك مارق  
فأشح بوعز يكون صادق  
دور

قلبي غدا للجحيم صالي  
وغير معناك ما حلال  
ياناحل الخضر كاخلالي  
ساعات عمري غدت دقائق  
يُنطِق عن اذنه الماطق  
دور

يا حادي العيس معك احوى  
ريم له القلب صار يهوى  
لكنه بعد ذاك الوى  
قد سرح النوم فهو طالق  
رقى باحسانه حوى  
نجبي به في الهوا هوى  
دیني وللعنق بالاوی  
عن مقلة دمعها طليق  
دور

وأنكر العهد والمواثق وعهد ودي به وثيق

دور

جيئه يخجل الدراري ونغره يفضح الدرر  
والخد أزهى من النضار زهرت في حسه النظر  
عليه سطر من العذار كم عاذل فيه قد عذر  
جماله يفتن العواتق وخر أرباقه عتيق  
وطرفه بالنبال راشق وقده كالقنا رشيق

دور

يا من بسقم الجفون اعدى جسي ويبي أشت العدا  
أجريت دمعي فصار مدا  
مضناك بال مجر مات صدا  
يا من حوى الحسن فهو فائق  
فارسل الطيف منك طارق وأقطع على سلوقي الطريق

دور

قد ساعد الوقت يانديم فقم بنا للهوى نديم  
وأستجلها مع رشا كريم يرنو بالحظه كريم  
كانه قلبي الكليم وكأسه جذوة الكليم  
بكر غدت في الدنان عاتق ما أحلى من رقصها عتيق  
تير في الكأس شبه بارق ان مزجت صرفها بريق

—

(١) وفي الاصل النظار (٢) وفي الاصل كان في قابي

## غَيْرَهُ مُوَشَّحُ رَقِيق

طَرَبُ الدُّوْحِ مِنْ غَنَا الْقَمْرِي فَرَقْصَنَ الْكُوْسِ بِالْخَمْرِ

وَقِيَانُ الطَّيُورِ قَدْ غَنَّتْ وَعَنِ الْمُوسِيقِيِّ لَقَدْ أَغَنَتْ  
وَإِلَيْهَا أَرْواحُنَا حَنَّتْ وَالْمَثَانِي بِالضَّرِبِ قَدْ أَنَّتْ  
وَاسْكَفَ النَّعَامُ بِالْقَطْرِ تَقْطَتْ فِي الرِّيَاضِ بِالدَّرِّ

\*

وَلَنَوْحُ الْمَزَارُ فِي الْفَصْنِ شَقَّ قَلْبِي الشَّقِيقِ بِالْحَزْنِ  
وَالْقَنَافِي قَهْقِهَنَّ عَنْ دُنْ وَالْحَيَا قَالَ مَنْ بَكَا جَفْنِي  
أَصْبَحَ الرُّوضُ بِاِسْمِ الشَّغْرِ وَعَلَى النُّظُمِ جَادَ بِالنَّثْرِ

\*

رَبُّ سَاقِ سَعَى بِصَهَبَاهُ فِي رِيَاضِ كُوشِيِّ صَنْعَاهُ  
وَكَشْمَسُ الضَّحْجِي بِالْأَلَاءِ وَلَأَيْدِي الرِّيَاحِ فِي المَاءِ  
شَبَكُ نَسْجَهَا مِنْ التَّبَرِ لِصِيدِ الْأَسْمَاكِ فِي النَّهَرِ

\*

قَلَتْ حَثَّ الْكُوْسِ يَا سَاقِي قَالَ دُعْنِي فِينَ عَشَاقِي  
قَامَ حَرْبُ الْمَوَى عَلَى سَاقِي بِقَوَاعِي وَسَحْرُ أَحْدَاقِي  
فَرَنَا وَأَنْتَنِي إِلَى قَهْرِ بِالظَّبَا الْيِضِّ وَالْقَنَا السَّمِّ

\*

خَدَهُ الْعَنْدِيِّ أَمْ وَرَدُّ رِيقَهُ السَّكَرِيِّ أَمْ شَهَدُ  
نَشَرَهُ الْعَنْبَرِيِّ أَمْ نَدُّ ثَغَرَهُ الْجَوَهَرِيِّ أَمْ عَقَدُ  
بَدْرَ تَمَّ فِي غَيْبَرِ الشِّعْرِ بِاسْمِ كَوَاكِبِ الزَّهْرِ

## غيره حسن أيضا

ما حال صبِّ ذي ضئِّنَا وَاكْتَابَ أَمْرُهُ يَا وَلِيَّنَا الطَّيِّب  
عَامِلُهُ مَحْبُوبٌ بِأَجْتَابٍ ثُمَّ افْتَضَى فِيهِ الْكَرِي وَالْمُحِبِّ \*

جَنَا جَفْوَنِي النَّوْمُ لَكَنِّي لَمْ ارْتُهُ إِلَّا لَفَقَدَ الْخَيَال  
فَلَسْتُ بِالْمَبْصُرِ مَنْ صَدَنِي بِصُورَةِ الْحَقِّ وَلَا بِالْمَشَالِ  
فَذَا الْوَصَالِ الْيَوْمُ قَدْ عَازَنِي مِنْهُ كَمَا شَاءَ وَشَاءَ الْوَصَالِ \*

فَلَيْسَ لِي مَهْدٌ إِلَيْهِ أَخْطَابٌ إِلَّا السَّوْافِي عَاطِرَاتُ الْمَهْبُوبِ  
وَلَا مَرْدٌ لِي بَرْدٌ أَجْلَوَابٌ إِلَّا الصَّبَا عَاطِرَةُ الْجَنُوبِ \*

مَنْ لِي بِهِ كَالْبَدْرُ فِي حَسْنِهِ لَوْلَمْ يَكُنْ كَالْبَدْرُ فِي بَعْدِهِ  
لَمْ يَعْتَبِ الرُّوضُ عَلَى غَصْنِهِ حَتَّى رَأَى الزَّهْرَ عَلَى قَدْهِ  
طَمَعَتُ فِي قَتْلِي عَلَى جَفْنِهِ وَشَاهِدِي نِظَرٌ فِي خَدَّهِ \*

اجْرِي دِي دَمْعًا وَلَا اسْتِرَابٌ مِنْ مَقْلَةِ الْعَزْمِ ثَأْرِي طَلَوبٌ  
أَخْفَاهُ مِنْ عَارِضِهِ فِي حِجَابٍ خُلُّ وَيَمَالَكِ نَفْسُ الْكَيْبِ \*

يَا غَايَتِي مَا الذَّنْبُ إِلَّا إِلَيْكَ شَحَطَتْ لِيْسَ الذَّنْبُ إِلَّا إِلَيْكَ  
رَضِيتْ وَالْعَتْبِي جَيْعَانًا لَدِيكَ سَخَطَتْ وَالْعَتْبِي جَيْعَانًا لَدِيكَ \*

أليس ذا بالله عارٌ عليكَ ان تنتقم الحساد طرًا على  
\* \*

حبيبٌ عذٌ إلى متى ذا العتابِ ان كنتُ أذنبتُ تراني أتوب  
أذنب عبدٌ امس واليوم تابَ والتوب يمحو ياحبيبي الذنوب

\* \* \*

درج من الذيل

بالله ياسفاكَ اغضض ظباكَ

اغضض ظبا الجفنِ عن عاشقِ مضني

ياغاية الحسنِ

صلْ مغرماً يهواكَ ودعْ جفاكَ

\* \*

اضرمتَ بالسقمِ ناراً على جنبي

تأللَ ما جري

يافنة النساكَ إلا هواكَ

\* \*

يا ظالمي يكفيكَ ما ألقى

أفتتنَتني عشقا

(١) وفي الاصل حبيب عبدٌ (٢) وفي الاصل قد أذنب العبد

بـرهـفي عـيـالـك أـمـا كـفـالـك

\*

يـاشـمـسـ يـابـدـرـ يـاـشـهـدـ يـاـخـرـ  
يـامـسـكـ يـاعـطـرـ  
الـمـسـكـ منـ رـيـالـكـ وـمـنـ لـاـكـ

\*\*

إـنـ المـساـوـيـكـ مـحـسـودـةـ فـيـكـ  
عـلـىـ لـىـ فـيـكـ  
يـالـيـتـيـ مـسـاوـيـكـ عـودـ الـارـاكـ

\*\*\*

لـوـلـاـكـ يـاـغـيـذـ مـاـبـتـ مـهـذـ  
أـرـاقـبـ الـفـرـقـدـ  
كـأـنـ مـنـ يـهـوـاـكـ فـيـهـ يـرـاكـ

\*\*\*\*

درج من الغريب لابن بقي

لازمـةـ

أـدـرـ لـناـ أـكـوابـ يـنـسـيـ بـهـ الـوـجـدـ  
وـأـسـتـصـبـ الـجـلـاسـ كـمـ أـقـضـيـ الـعـهـدـ

دور

دن بالهوی شرعاً ما عشت ياصاح  
وتره السمعاً عن منطق اللاحِي  
والحكم ان يدعى إليك بالراحِ

\*\*

أتأمل العنَاب ونقلها الوردُ  
جفا بصدقِي آس يلووها الحدُّ

دور

للله أيام دارت بها الخمرُ  
والروض باسم بالله القطرُ  
وصل واقفم وأوجه زهرُ

\*\*

ان نحن في احباب نظامنا العقدُ  
وأفرط الاناس مما له حدُّ

دور

بینا أنا تائب عن قهوة الصرفِ  
وبینا نائب لكن على حرفِ  
إذ قال لي صاحب من جلة الظرفِ

\*\*

اميرنا قد تاب غن له وأشدوا  
فأعرض عليه الكاس عساه يرتدُ

مبدأً من رصد الذيل

دهقني عيون المها الغاوية بداعية يالها داهية

عيون الظبا فتك بالظبي وقلبي صبا وحشة للصبا  
في أوطف علاته الصبا  
وفي كدي علة ماضية فياليتها كانت القاضية

\*  
رشا أحور لحظه يسحر ومبسم نظمه جوهر  
وريقته عذبة تسرك

فن يستقي ريقته شافية لقد صار في عيشة راضية

\*  
رشا أغيد في عيون متون إذا لاح ينشي سناء العيون  
به يهتدى في خلام الدجون  
وفي خده جنة عاليه وليس القطوف بها دانية

+

توضيح لرئيس الكتاب الشیخ الفقیہ آبی عبد الله بن زمرک

أعزه الله وهو رائق المعنى أصليل المبني

لازمة

ريحانة الفضل قد أطلات خضرا بالزهر تهر  
ورایة الصبح إذ أطلات في مرقب الشرق تنشر

## دور

فالشهب من غارة الصباح ترعد خوفاً وتخنق  
وأدهم الليل في جاح أعنَّة البرق يطان  
والافق في ملتقى الرياح بادمع الغيث يشرق  
\* \*

والسحب بالجواهر استهلت فالبرق سيفُ مجوهر  
صفائح المذهبات سَّات في راحة الجو تُشهر

## دور

كم بالصبا ثم من مقيل بطيه الزهر يشهد  
والنهر كالصارم الصقيل في حلبة النور يُعمد  
ورُبَّ قال به وقيل للطير في حين تنشد  
\* \*

فألسن الورق فيه أملت مدانحاً عنه تُشكِّر  
ونسمة الصبح حين كلت في سندس الزهر تُعثر

## دور

والكأس في راحة النديم يخلو بها غيب المهموم  
اقبست النور في القديم من قبل ان تخلق الكروم  
والفنون في ملعب النسم للزهر في عطاها رقوم  
\* \*

فسي وليت ما تولَّت دعها على الشوق تصر  
لو سمتها الحجر ما تولَّت ولم تكن عنك تنفر

دور

عليها الصبر في الحروب سلطانها عاقد البنود  
 معهـر الصيد لالجنوب أعزـ من حـفـ بالجنود  
 يضرب بالرعب في القلوب واليـض لم تـبرـحـ الفمـود

\*

عـناـيةـ اللهـ فيـكـ جـلتـ بـسـعـدـهـ الدـينـ يـنـصـرـ  
 وـالـخـلـقـ فـيـ عـصـرـهـ تـلـتـ غـنـاماـ لـيـسـ تـحـصـرـ

دور

مولـايـ يـانـكـيـةـ الزـمانـ دـارـ بـاـ تـرـتـضـيـ الفـلكـ  
 جـلاتـ بـالـيمـنـ وـالـامـانـ كـلـ مـلـيـكـ وـمـاـ مـلـكـ  
 لـمـ يـدـرـ وـصـفـيـ وـلـاـ عـيـانـ أـمـلـكـ اـنـ اـمـ مـلـكـ

\*

جـنـوـدـكـ الـغـلـبـ حـيـثـ حلـتـ بـالـفـتحـ وـالـنـصـرـ تـخـفـرـ  
 وـعـادـةـ اللهـ فيـكـ دـلـتـ اـنـكـ بـالـكـفـرـ تـظـفـرـ

دور

يـآـيـةـ اللهـ فـيـ الـكـالـ وـمـخـجلـ الـبـدرـ فـيـ التـامـ  
 قـدـمـتـ بـالـعـزـ وـالـجـالـلـ وـالـدـهـرـ فـيـ ثـغـرـهـ اـبـتسـامـ  
 يـخـالـ فـيـ حـلـةـ الـجـمـالـ وـالـبـدرـ قـدـ عـادـ فـيـ اـخـتـامـ

\*

رـيـحـانـةـ الـفـجرـ قـدـ أـظـلـتـ خـضـرـاءـ بـالـزـهـرـ تـرـهـرـ  
 وـرـأـيـةـ الـصـبـحـ إـذـ أـطـلـتـ فـيـ مـرـقـبـ الـشـرـقـ تـنـشـرـ

وقال في مثل ذلك متشوّقاً إلى غرناطة ومادحاً السلطان  
آيَةُ اللهِ ونَصْرَهُ

## لازمة

نسيم غرناطة عليل لكنه يبرئ العليل  
وروضها زهره بليل ورشفه ينقع الغليل

دور

سقى بنجدي ربي المصلى مباكراً روضه الغام  
فجفنه كلاماً استهلاً يبتسم الزهر في الكام  
والروض بالحسن قد تجلى وجرد النهر عن حسام

\*

ودوحاً ظلماً ظليل يحسن في ربعة المقيل  
والبرق والجوًّا مستطيل يأب بالصارم الصقيل

دور

عقيلة تاجها السبيكة تطلُّ بالمرقب المنيف  
كأنها فوقه ملائكة كرسياها جنة العريف  
تطبع من عسجد سبيكة شموسها كلها تعليف

\*

أبدعك الخالق الجليل يامنظراً كلهم جيل  
قلبي إلى حسنه يميل وقبلنا قد صبا جيل

دور

وزاد للحسن فيه حسناً محمدَ الحمد والسماح

جدد للفخر فيك مغني في طالع اليمين والنجاح  
تدعى دياراً<sup>١</sup> وفيك معنى يخصك الفأل بافتتاح \*

فالنصر والسعـد لا يزول لأنـه ثابت أصـيل  
سعـده وأنصـارـه قـبيل آبـاؤه عـترة الرسـول

دور

أبـدى به حـكمة الـقـدـير وتوـج الرـوـض بـالـقـبـاب  
وـدرـع النـهـر بـالـفـدـير وزـين الدـرـع بـالـحـبـاب  
فـنـ هـدـيـل وـمـنـ هـدـيـر ماـأـولـعـ الحـسـنـ بـالـشـابـ \*

هـبـتـ عـلـيـ روـضـهاـ القـبـولـ وـطـرـفـهاـ بـالـسـرـىـ كـلـيلـ  
فـلـمـ يـزـلـ بـيـنـهـاـ يـحـولـ حـتـىـ تـبـدـتـ لـهـ حـجـولـ

دور

لـلـزـهـرـ فـيـ عـطـفـهـاـ رـقـومـ تـلـوحـ لـلـعـينـ كـالـنـجـومـ  
وـلـلـنـدـىـ بـيـنـهـاـ رـسـومـ عـقـدـ النـدـىـ فـوـقـهـاـ نـظـيمـ  
وـكـلـ وـادـ بـهـاـ يـهـيـمـ وـلـمـ تـرـلـ حـوـلـهـاـ تـحـوـمـ \*

سـبـلـهـاـ مـدـ مـنـهـ نـيلـ وـالـشـينـ الـفـ لـمـسـتـيـلـ  
وـعـينـ وـادـ بـهـ تـسـيلـ منـ فـوـقـ خـدـ لـهـ أـسـيلـ

دور

كمـ مـنـ ظـلـالـ بـهـ تـرـفـ تـطـفوـ لـهـ فـوـقـهـاـ سـتـورـ

ومن زجاج به يشف ما بين نور وبين نور  
ومن شموس به تحف تدريها بينما البدور

\*

مزاجها العذب سلسلة يا هل إلى رشفها سبيل  
وكيف والشيب لي عدول وصبغه صفرة الاصليل

دور

يا سرحة بالحمى ظليله كم نلت في ذلك المني  
روضك الله من خميله تجني لها أطيب أجسادنا  
ويرفقها صادق المخيلة ما زال بالغirth محسنا

\*

انجز لي وعدك القبول فلم أقل مثل من يقول  
يا سرحة العين يامطول شرح الذي بينما يطول

دور

وقال في مثل ذلك متشوّقاً لاسلطان نصره الله  
ووجه بها من فاس إلى غرناطة

لازمة

ابلغ لغرناطة سلامي وصف لها عهدى السليم  
فلو رعى طيفها ذمامي ما بت في ليلة السليم

دور

كم بت فيها على اقتراحه أعل من حمرة الرضاب  
ادير منها كؤوس راحي قد زانها الثغر بالحباب

اختال كالمهر في الجماح نشوان من روضة الشباب

اضاحك الزهر في الكام مباهاً روضة الوسيم  
وافضح الفصن في القوام ان هبَّ من جوَّها نسيم

دور

بين انا والشباب ضافٍ وظللهُ فوقنا مدید  
ومورد الانس فيه صافٍ وبردهُ رائقٌ جديدٌ  
إذ لاح بالغور غير خافٍ صبح به نَبَّهَ الوليد

أيقظ من كان ذا منام لما انجل ليهُ البهيم  
وارسل الدمع كالفمام في كلّ وادٍ به اهيم

دور

ياجيرة عهدهم كريم وفعهم كلهُ جميل  
لا تعذلوا الصبَّ إذ يهيم فقبلهُ قد صبا جميل  
القرب من ربكم نيم وبعدهُ خطبهُ جسم

كم من رياض به وسام يزهى بها الرائد الوسيم  
غديرها أزرق الجمام وبنتها كلهُ جميم

دور

أعندكم اني «بناس» أكابد الشوق والحنين  
اذكر اهلي بها وناسي والليل في الطول كالسنين  
الله حسي فكم اقاسي من وحشة الصحب والبنين

مطارحاً ساجع الحمام شوقاً إلى الألف والحميم  
والدمع قد لجَ في انسجام منتشرًا عقدهُ النظيم

دور

يا ساكني جنة العريف أسكنتمْ جنة الخلود  
كم ثم من منظرِ شريف قد حفَ بالعين والسعود  
ورب طود به منيف ادواحهُ الخضر كالبنود

\*

والنهر قد سلَّ كالحمام راحة الشرب مستديم  
والزهر قد راق بابتسام مقبلاً راحة الندىم

دور

بلغ عيد المقام صحي لا زلت الدهر في هنا  
لقاؤكم بغية المحب وقربكم غاية المني  
فعندكم قد تركت قلبي فجدد الله عهداًنا

\*

ودارك الشمل باتظام من يرجأ فضله العظيم  
في ظل سلطانا الإمام الطاهر الظاهر الحليم

دور

مزيل العدوين مما يخاف من سطوة العدى  
وفارج الشرب ان أنتا ومذهب الخطب والردى  
قد راق حسناً وفاق حاماً وما عدا غير ما بدا

\*

مولاي يا نخبة الأنام وحائز الفخر في القديم

كم ارقبُ البدر في التام شوقاً إلى وجهك الْكَرِيم

ومن ذلك قوله

لازمة

عليك باريَةٍ السلام ولا عدا ربِّك المطر  
مذ حلَّ في قصرك الإمام فقربك السُّؤلُ والوطَرُ

دور

كم فيك لغُرم المُشوق من منظرٍ يهيج النُّفوس  
والدُّوح في روضاتِ الأنْبِق لاشكر قد حطت الرُّؤوس  
والوجه من جوك الشريق تحسدهُ أوجه الشموس

\*

وأعين الزهر لا تسام تستعدب السهد والسمير  
تنفث من تحتها الغام ترقيك من أعين الزهر

درر

عروسة انتِ باعقيلهِ تجلُّ على مظهرِ المَكَال  
مدَّت لكِ الكفُّ مستقيلهِ تمسح اعطافك الشَّمال  
والبحر مرآتك الصَّيقِيَّةِ شفتَ من ذلك الجمال

\*

والحلي زهر له انتظام يكلل القبض بالدرر

قد راق من ثغره ابتسام والورد في خده خضر

دور

إنْ قيلَ مَنْ بعلها المفدى وَمَنْ لَهُ وصلها مباح  
أقولُ أَسْنِي الْمُلُوكَ رفداً مَخَالِدَ الْفَخْرِ فِي الصَّفَاحِ  
مُحَمَّدَ الْحَمْدَ حِينَ يَهْدِي شَاؤُهُ عَاطِرَ الرِّيَاحِ

\*

تَخْبِرُ عَنْ طَيِّبِ الْكَيْمِ وَالْجُبْرِ يَغْنِي عَنِ الْخَبْرِ  
فَالسَّعْدُ وَالرَّاعِبُ وَالْحَسَامُ وَالنَّصْرُ آيَاتُ الْكَبَرِ

دور

ذُو غَرَّةٍ تَسْحُرُ الْبَدْوَرَا وَطَلْعَةٍ تُخْجِلُ الصَّبَاحِ  
كَمْ رَأَيْتُ سَاهِنًا ظَهُورًا تَظَلَّلُ الْأَوْجَهُ الصَّبَاحِ  
وَكَمْ جَهَادٌ جَلَاهُ نُورًا اظْفَرَ بِالْفَوْزِ وَالنَّجَاحِ

\*

الظَّاهِرُ الظَّاهِرُ الْهَامُ أَعْزُّ مِنْ صَالٍ وَاقْتَحَرَ  
لَسِيفُهُ فِي العُدَى احْتَكَمَ جَرِي بِهِ سَاقِ الْقَدَرِ

دور

يَامِسْلُ الْخَيْلِ فِي الْغَوَارِ لَوْ تَطَلَّبُ الْبَرْقَ تَلْهُقِ  
لَاثُ الْجَوَارِيِّ إِذَا تَجَارِي سَوَابِقُ الشَّهَبِ تَسْبِقِ  
تَسْنِ فِي جَلَةِ الْبَحَارِ فَالْكُفَرُ مِنْهُنَّ يَهْرُقُ

\*

فَالَّذِينَ وَلِيقْرُبُ الْكَلَامَ بِسِيفِكَ أَعْتَرَ وَأَتَصْرَ  
كَفَالَكَ أَسْلَافُكَ الْكَرامَ هُمْ نَصْرُوا سَيِّدَ الْبَشَرِ

ومن ذلك ما هنأ به السلطان نصره الله  
لازمة

قد أنعم الله بالشفاء وأستكملت راحة الإمام  
فلتنطق الطير بالهنا وليضحك الزهر في الحكم

دور

وجوده ببهجة الوجود وبرؤه راحة النفوس  
قد لاح في مرقب السعود واستبشرت أوجه الشموس  
فالدوح يوحي إلى السجود أكمامه حطت الرؤوس

\*

والزهر في روضة السما كالزهر قد راق بابتسام  
والصبح مستشرف اللواء والبدر يستقبل التام

دور

محاسن الكون قد تجلت جمالها العقل يبهر  
عرائس بالبها تحأت والعطل في الخلي جوهر  
وألسن الورق قد أملت مدانحها عنه تشكر

\*

نستوقف الناس بالغنا كأنها تحسن الكلام  
تضب الله في الثنا تقول سلت ياسلام

دور

كم من ثغور لها ثغور ترسم إذ جاءها البشير  
ومن خدور بها بدور يشير منها له المشير  
تقول إذا حفها السرور تبارك المنعم القدير

\*

قد أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْبَقَاءِ فِي ظَلَّ مَوْلَى بِهِ اعْتِصَامٍ  
مَذْصَادُ النَّجْحِ فِي الدُّواءِ فَالدَّاءُ عَنَّا لَهُ افْصَامٌ

دور

يَهْنَكَ مَوْلَايِ بِلَ يَهْنَا بِرَبِّ الدِّينِ وَالْمَهْدِي  
فَالْغَرْبُ وَالشَّرْقُ مَنْكِ يَهْنِي بَعْذَهْبُ الْحَطَبِ وَالرَّدِي  
وَاللَّهُ لَوْلَاكَ مَا تَهْنَأَ مَنْ فِيهِ سُطُوهَةُ الْعَدِيِّ

\*

يَامُورِدُ الْأَنْفُسِ الظَّاهِرِ قَدْ كَادَ يَشْتَهِيَا الْأَوَامِ  
وَقَرَّةُ الْعَيْنِ بِالْبَهَاءِ رَدَدَتْ لِلْأَعْيُنِ النَّاسَ

دور

لَوْ أَبْذَلَ الرُّوحَ فِي الْبَشَارَةِ بِذَلِكُ بَعْضُ الْذِي مَلَكَ  
فَانْتَ يَانْفُسِ مَسْتَعَارَةِ مَوْلَايِ بِالْفَضْلِ جَهَنَّمَ  
لَمْ أَدْرِ إِذْ أَسْطَرَ الْعَبَارَةَ أَمْلَكُ هُوَ أَمْ مَلَكٌ

\*

لَا زَلتَ مَوْلَايِ فِي هَنَا، مَبْلُغُ الْفَصْدِ وَالْمَرَامِ  
وَدَمْتَ لِلْمَلَكِ فِي اعْتَلَاءِ تَسْبِبُ أَذِيَّالِهِ الْغَيَّامِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمَبْنِي الْعَجِيبِ الْمَسْمَى بِالْمَحْدُثِ  
مِنْ وَادِي مَالْقَةِ وَخَتَمَهَا بِمَدْحُ السُّلْطَانِ



لازمه

قَدْ نَظَمَ الشِّلْعُ أَتَمَّ أَتَظَامَ وَأَغْنَمَ الْأَحْبَابُ قَربَ الْحَلِيبِ

واستضحك الروض ثغور الکام عن مسم الزهر البرود الشنيب \*

وعم النور روؤس الرئي وجلل النور صدور البطاح  
وصافح القصب نسم الصبا فالزهر يرنو عن عيون وفاح  
وعاود الروض زمان الصبا فقلد النهر مكان الوشاح \*

وأطلع القصر بدور التام في طالع الفتح القريب الغريب  
خدورها قامت مقام الغام فلا اشتكي من بعدها بالغيب

## دور

اصبحت بارية مجل الشموس جمالك العين به تبهر  
والبشر سري في جميع النفوس ورایة الانس به شهر  
والدوح لشکر تحطّ الروؤس وأنجم الزهر بها ترهر \*

وراجع النهر غناه الحمام وقد شدت تسجع سجع الخطيب  
بنسر الغصن الرشيق القوام لما أنتي يهفو بقدِّ رطيب

## دور

يا جذا مبناك فخر القصور بروجه طالت بروج السما  
ما مثله في سالفات العصور ولا الذي شاد ابن ماء السما  
كم فيه من مردى بهيج وقور في مرتفع الجو به قد سما \*

خليفة الله ونعم الإمام انتفاث الدهر بصنع عجيب  
يهنيك شمل قد غدا في الشام مهمد في ظل عيش خصيب

## دور

نواسم الوادي بمسكِ تفوح وفحة الندى به تعق  
وبهجة السكأن فيه تلوح وجوه من نورها يشرق  
وروضه بالسر منه تبح بلا بل عن وجده تنطع  
\* \*

لوأنَّ «هل» يفهم منها الكلام فهي تهنيك هنا، الأدب  
ونهره قد سلَّ منه الحسام يلحظهُ الترجس لحظ المريب

## دور

ما أجمل الأيام عصر الشباب وأجملُ الأجل يوم المقا  
يادرة القصر وشمس القباب وهازم الأحزاب في المتنق  
بشرك الله بحسن المآب متعمك الله بطول البقاء  
\* \*

ولا يزال القصر قصر السلام يختال في برد الشباب القشيب  
يتلو عليك الدهر في كل عام نصر من الله وفتح قريب

## درج من الرصد

ما للغمام يبكي بناء المزن من غير حزن

\* \*

دمع السحاب ينهلُ من أفق  
قولي صواب يامعشر الخلق  
حب الشراب فاماً لنا واسق

وبالمدام نجني الذي نجني في ليل دجن

\* \*

يُوم عَجِيبٌ يَلْذُ لِي لِقَاءٌ  
غَابَ الرَّقِيبُ لَا رَدَهُ اللَّهُ  
وَجْهُ الْحَسِيبٍ بِالْقَلْبِ مَا أَحَادَهُ

بِكُلِّ حَسْنٍ

يَمِيلُ كَالْفَصْنِ

بِدْرِ النَّهَامِ

\*

كَيْفَ السَّبِيلُ وَبِي هُوَى الْأَحْوَرُ  
طَرْفُ كَعِيلٍ وَشَارِبٍ أَخْضَرُ  
وَجْهُ جَيْلٍ مُدَبَّجًا أَحْمَرُ

بِكُلِّ جَنِينٍ

نَضَاهُ مِنْ جَفْنِ

أَيْ حَسَامِ

\*

ظَبِيٌّ رَشِيقٌ لَيْسَ بِذِي مُثْلٍ  
كَمْ لَيْ عَشِيقٌ لَيْسَ لَهُ مُسْلٍ  
وَلَا يُطِيقُ صَبَرًا عَنِ الْوَصْلِ

وَذَا التَّجْنِي

يَشْكُوُ الْهُوَى الْمَعْنَى

طَولُ الدَّوَامِ

-

وَعَارِضُهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ

بِالْمَلْقَاتِينَ

يَقُودُ لِلْحَيَنِ

مَا لِلْغَامِ

\*

مَا لِلْهُوَى إِذَا حَلَّ مَرَأً  
وَانْ ثُوَى يَسْتَعْدِدُ أَخْرَأً  
وَلَا دُوا لَهُ عَدَا الصَّبْرَا

مِنْ غَيْرِ عَيْنٍ

دَمُ مِنْ الْعَيْنِ

لِلْمُسْتَهَامِ

\*

هل يُنْصَفُ مَنْ بَثَ شَكْوَاهُ  
أَوْ يَعْطَافُ عَلَيَّ تَيَاهُ  
أَوْ يَرْفُعُ أَهْوَاهُ

وشفتينِ

يسقى بعينينِ

أَيْ مُدَامُ

\*

ما أَحْسَنَا مِنْ لَا اسْمَاهُ  
لو أَحْسَنَا لَهَانِمَ فِيهِ  
لَكُنْ جَنَا وَزَادَ فِي التِّيهِ

عن الماجينِ

يزهو بخدينِ

لَوْى الْقَوَامِ

\*

مَنْ أَهْبَطَ ذَا الْبَدْرَ لِلأَرْضِ  
حَتَّى سَطَا فِي وَدَيِ الْمُحْضِ  
وَأَسْقَطَا رِعَايَةَ الْفَرَضِ

في فعل شينِ

مِنْ كَامِلِ الزَّينِ

وَمَا الْمَارَمِ

\*

قَلْبِي الْحَزِينُ لَا تَخْشَ مِنْ بَاسِ  
فَقْدَ يَلِينُ مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي  
وَلِيَ يَمِينُ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ

بِمَاجِينِ

جُحْبُ عَنْ عَيْنِي

إِنَّ الْمَنَامِ

-

غَيْرِهِ

طَلَعَ الْبَدْرُ جَانِبَ الْكَرْخِ فِي دُجَى الْغَيَّبِ

ولوى لام صدغه المرخي دب كالمرقب  
دور

\*  
مذ رنا فاتر باجفانه بابلي المقل  
والجوى في فواد هيانه يشتكي من وجل  
ولقد شد خصره بهيانه فوق ردفع الكفل

\*  
أرخ ما قد شددته أرخ يارشا الرب  
لك لحظ يقد كالشخ صائب المضرب

دور

\*  
يا هلالا حوتة أزراره فاتخذها فلك  
وسني من سناء أنواره تحت داجي الفلك  
لك حب فيك اعذاره مثل ما فيه لك

\*  
لك مولاي سطوة الرخ وهو لم يطلب  
ولضناك ذلة الفرخ وهو في المخلب

دور

\*  
ما لطيري بالبعد قد شطا غاب عن وكره  
ان يكن في مسيرة أبطا فهو من حذره  
او يكن في طريقه أخطأ سرت في اثراه

\*  
ان يقع ذا الطير في فحي او يجي منصبي  
كان هذا بحنا على بح اي وحق النبي

دور

بأي شادن به ناري وبه جئي  
ودموعي في أخذ اطماري والضنا حائى  
كلا فاض دمعي الجاري صحت واختى

\*

دمع عيني أنهى إلى مخي بالجوى ملهي  
حين نادى الحبيب بالفخر يادموعي أسكبي

غيره معارضة له

فاضح الغصن ماس في الكنج والقبا المذهب  
فاختق البدر جانب الكرنج في خبا المغرب

دور

بأي شادن له الملك في دعيا البشر  
من بني العرب خاله المسك وأخوه القمر  
شف جسي فيه ساك لشايا الدرر

\*

قر من إثنين المرحي زار في غريب  
لو حنا باللغا على الرخ كان لم يحجب

دور

لياتي أنت ليلة القدر فيك سعدي كمل  
زار في البدر ليلة البدر في الخل والخلل

حين أدننته إلى صدرى زقنى بالقبل \*

مثـل زـق الحـام لـلـفـخ بـنـم آـشـبـ  
لو رـأـي دـرـ ثـغـرـه الـبـلـقـي كـان مـثـلـ سـبـ  
دور

بات يروى فوادي الصادي	بالي والشعب
ظبي أنس كلامه العادي	غايتها في الطرب
قلت لما ترثم الشادي	باسمها في القص

صدت طير القلوب في فخر  
ان تردد ان تعيش بالنفح  
الطيب بالغنا شبابه فيه  
دور

رَبُّ لَاهِ فِي حِجَّهِ جَاهِلٌ  
جَاهِنِي يَعْذَلُ  
بِكَلَامٍ مَا تَحْتَهُ طَائِلٌ  
كَلَهُ مَهْمَلٌ  
قَلْتُ خَلِ المَلَامِ يَاعَذَلٌ فَهُوَ لَا يُقْبَلُ

ما لعقد الغرام من فسخ  
جل شرع الموى عن النسخ

بطانجى من الرمل

لِيلَ الْمُهَوَى يَقْطَانْ  
وَالْحَبَّ تَرْبَ السَّهْرِ  
وَالصَّبْرُ لِي سَخْوَانْ  
وَالنُّوْمُ مِنْ عِنْيِ بَرِي

دور

يازهوة الانس روض المنى منك جديب  
 لولاك لم امس في الاهل والدار غريب  
 رضاك للنفس مثل الصبا بعد المشيب  
 \*

والامن لاهفان واليسر بعد المسر  
 وجنة الرضوان بعد العذاب الأكبر

دور

يسومني مقلوب بسوم من يسي القلوب  
 ذاك المنى المطلوب يامدعني صبر الكذوب  
 ياظالما محظوظ يامذنبًا حل الذنوب  
 عاذك لي بهتان فخاب سعي المفترى  
 هل قبل الظمان عيًّا باه الكوثر

دور

يامبطلا عنوه اعذر لمن لم يعشق  
 ياناصر الصبوه على تقي كل تقي  
 يامظهر الشقوه حسنا في عين الشقي  
 \*

ياحجية الأشجان على السلو المدبر  
 ياشرك الأذهان ياقيد عين البصر

دور

عيني من بعده لصرف ما الدمع عين

عرضت في بعده بالبدر رعي الفرقدن  
جرعت من فقدم فوصله لاشك عين  
\* \*

إذ هجره كسان والعيش طلق المنظر  
وتهبه يقطان وصده لم يشعر

-.-

غيره من نظم صدر الدين بن الوكيل

ما أخجل قده غصون البان بين الورق  
إلا وسبى المها مع الغلان سود الحدق

دور

فاسوا غلطآ من حاز حسن البشر طول العمر  
بالبدر يلوح في دياجي الشعر قبل السحر  
لا قدر ولا كرامة للقمر عند النظر  
\* \*

الحب جمله مدي الأزمان معناه بقي  
يزداد سن وخص بالقصان بدر الأفق

دور

من زجس لحظه نبات الزهر لمعتبر  
روض نضر صير نادي الفكر بالمسك حري  
والصدغ غدا به نبات الشعر في الخد طري  
\* \*

والورد حمام ناعم الريحان بالطل سقي

والقدُ يَمْلِي مِيلَ الْأَغْصَانِ لِلْعَنْقِ  
دور

احيا واموت في هواه كمدا ماذاك سدي  
من مات جوئي في جبه سعدا من غير ردى  
أقسمت فلا احول عنه أبدا صبري فدا

\*

كم اكتم ما يفديني كتماني زاد حرقي  
يستاهل من بهم بالسلوان ضرب العنق

دور

الصحة والسلام في مقلته مع لفته  
والجلة والجحيم في وجنته مع بجهته  
من شاهده يقول من دهشتہ في رابته

\*

هذا رشاً قد فرَّ من رضوان تحت الفسق  
بالله اعيذه من الشيطان رب الفلق

--

غيره بطايحي من الحساني

قضت خمر النفور بضرر الصائيننا  
وصوم المفترينا

ألا باي شباب تدار به الكؤوس  
ثانية الحباب لاه الخندريس

وقد عبت الشراب باعطافِ تيس \*

بمقتله فور نفست سيفاً متينا  
ونطمع ان يلينا

وقد بسط الربيع بساطاً من نبات.  
وطرأت الربع وعادت مذهبات.  
وقد نشط الخليج إلى تلك الجهات \*

ومندمج الخصور بنعمته حيننا  
ويحيي المطربينا

وبدرى الحما فريد بالمعانى  
يعاطيني الحما على قم المثاني  
لقد حيا شاجياً وعان \*

يعد في السرور زمان المفاجئنا  
بحسن المنشدينا

-٢-

غيره درج من الذبل

عقارب الاصداع في السوسن الغضن  
تنسي تقي من لاذ بالنسك والوعظ

دور

من قبل ان يبدو على لم احسب.  
 ان تخضع الاسد لجودر رب  
 وعندم خد مفضض مذهب  
 وشادن يعدو في صدغه عقرب

\*

رقه زهر الباع في خدم الفض  
 وقصوة الفولاذ في قابه الفظل

دور

مههف يدعو أصبحت مغرى به  
 قلبي له ربع لوكت في قلبه  
 أصابني صدع مذلة في عتبه  
 السهد والدم حظي من قربه.

\*

فالعين لا يصاغ لها جنا الفمض  
 والدمع ذو اغذاؤ ناهيك من حظ

.....

غيره بطاليجي من الغريب

غرد الطير فنه من نعس يامدير الراح  
 وتعرى الصبح عن ثوب الفلس وانجل الاصباح  
 وأدرها عنبرية النفس تجلب الافراح

\*

قهوة في الكأس ترمي بالشَّرِّ عرفها مختوم  
هاتها وينجك قد حيَا الزَّهْرِ عارضُ مرَّكُوم

دور

انتبه يا صاحِ حَتَّامَ نَسَامَ نومك الطويل  
فاصحَ تلقَ الزَّهْرِ مفتوحَ الْكَامَ والندي بليل  
وجري الماء، وقد صاح الخامَ داثمَ المدىل  
\* \*

وأجاب الطير تزيم الورَّ ما به مذموم  
وترى الطالَّ على الورد نثر جوهراً منظوم

دور

يا بني جالوت لي فيكم رشا مولع بالبيه  
ما نس الاعطاف مهضوم الحشا حار وصفي فيه  
ولي الحكم في قضي ما يشا باني افديه  
\* \*

جار بالحاكم وإيابي ثهر فانا مظلوم  
إنه القادر لو شاء غفر ذو الموى مرحوم

دور

باني منكم غزال أهيف شعره مضفور  
ومن الشعر يعود الدف ليله ديجور  
ظلَّ يحيى حيَّ تعطف فانا مدعور  
\* \*  
إنما الحالات حيَّات الشَّعر لذعنها مسموم  
لمحبِ رام ادرك الوطر فانا مهزوم

فاتني ظبيٌ غريبٌ أهيفٌ<sup>١</sup> كامل الاوصاف  
واحد في الحسن لامٌ أشرفٌ<sup>٢</sup> لين الأعطاف  
لفوادِ الصبَّ ظلماً متلفٌ<sup>٣</sup> عادم الانصاف

\*  
نهب الأرواح مثأً ونفر خلته متهموم  
 فهو بالمطلوب مني قد ظفر وانا المحروم

درج من المائة لابي بكر بن زهير

لازمة

ما لملؤله \* من سكره لا يفتق \* يالله سكران  
من غير خبر \* ماللكينب المشوق \* يندب الاوطان  
دور

هل تستعاد \* ايامنا بالخليج \* وليلينا  
أو يستفاد \* من النسيم الاربع \* مسك دارينا  
أو هل يكاد \* حسن المكان البهيج \* ان يحيينا  
\* دور

روض أظله \* دوح عليه أنيق \* مورق الأفنان  
والماء يجري \* وعائم وغريق \* من جنى الريحان  
دور

أو هل أديب \* يحيى لنا بالغروس \* ما كان أحلى

مع الحبيب \* وصفات الكوس \* فأسكنى وأملا  
عيش يطيب \* ومنزه كالعروس \* عندما تجلى \*

عيش لعنة \* يعود منه فريق \* كالذى قد كان  
اضغاث فكر \* تحدو به وتسوق \* هذه الألحان  
دور

يا صاحبِي \* إلى متى تعذلاني \* أقصرا شيئاً  
قد مت حبي \* والمتى بالغواهي \* ميت حيَا  
جني على \* عذب اللي والمعاني \* عاطر دياراً \*

هلال كله \* غزال أنس يفوق \* سائز الغزلان  
يالت شعري \* هل لي إليه طريق \* أو إلى السلوان

--

### غيرهُ انصراف من العراق

لقد جاز بي عن قصد هوَي الغانجاتِ  
وكلُّ وفي العهد عذرِي الصفاتِ

دور

من يشتكى المظلومُ وهل من محير  
وحكم الهوى محتومُ على المستجير  
وفي شادن موسمُ بالحظى غيرِي \*

له سطوة في الأسدِ وضر المهاة

ولين الغصون الملد وجور الولادة

دور

غزال مدَّلْ أهيف حل وسط قلبي  
له سهم لحظ مرهف عده لحربي  
الآباءم صديقي وأعرف ما يكون دائي

\*

زمان الهوى ذو بعد ومن لي بآتِ  
فهل لي دليل للرشد قيل ممالي

دور

أما والسناوضاح بذات السناء  
لقد باعدت افراحى وأذنت شفائي  
فتحكم في الارواح كحكم القضاة

\*

إذا عامت بالود قشت بالحياة  
 وإن عامت بالصد قشت بالمات

-.-.

### غيره من الحسيني

بابي من هد من جسي القوى طرفه الأحوال  
وسقاني ما سق يوم النوى ونوح من غرر  
كلما رمت سلو في الهوى تاه وأستكبر

\*

ياله من شادن صيرني رهن أشجاني

لم يدع في الحور عنه عوضاً عند رضوان

دور

مربي في رب من تربة يقطف الزهرا  
وهو يتلو آية من حزبه يعني الاجرا  
بعدما ذكرني من قربه آية أخرى

\*

والذي لو شاء ما ذكرني بعد نساني  
قلب القلب على جر الفضا وهو في شان

دور

حفظ الله حبيباً ثرحاً خيفة المجر  
جاءت البشرى به فانشراها صدرى  
وأطار القلب مني فرحاً ثم لم أدرِ

\*

أمن الأنس الذي بشرني أم من الجان  
أم حبيبي قد أتاني بالرضا فهو سلطاني

- - -

غيره موشح

لازمة

نبه الصبح رقدة النائم فانتبه للصبح  
وادر قهوة لها شان ذات عرف ينوح

دور

يا حبّاً الكوؤس لاختت منك ارض الکرم

ولك الخير كلا التفت ورقات الكروم  
ولعمري لنعم ما حلت يذنان النديم  
\* \*

هاتها قبل بكرة اللامن ورواح النصيح  
وأدري ان العدول شيطان يغتدي وبروح

دور

يا أخي قد نبذت سلطاني وخلعت العذار  
إنما أصلعي وأجفاني بين ماء ونار  
رب ان الهوى تولاني رب اين الفرار  
\* \*

جملة الامر اني هائم بفزال مليح  
ودع العاذلين لا كانوا ان حبي صحيح

- - -

### موشحة من المحبب درج

مالـي شـمول \* إـلا شـجـون \* مـزـاجـها فـي الـكـاس \* دـمـع هـتوـن  
دوـر

قولوا لـمن شـرد \* النـوم عـني \* استـعـذـب الـعـوـاد \* السـقـم مـنـي  
ذرـفي بـسـقـمي نـاد \* غـرامـي مـنـي  
\* \*

جيـسي نـحـيل \* لا يـستـيـن \* من شـفـرـكـالـنـعـاس \* لهـ منـون  
دور

لـلهـ ما أـبـدر \* من الدـمـوع \* صـبـ قدـاستـعـذر \* من الـخـشـوع

نادى به جُودر \* وسط البقع

\*

فهل قتيل \* لا بل طعين \* بين الرجا والياس \* له آئين  
دور

اما تَرَى البدر \* بدر السعوض \* قد اكتسى خضرا \* من الورود  
ييدي لنا نضرا \* من القدود

\*

أضجى يقول \* مُتْ ياحزبن \* قد اكتسى بالياس \* الياسين  
دور

قطعت بالحنين \* كفي بكفي \* وحيل ما بيني \* وبين إلغي  
لا شك باللين \* يكون حتى

\*

حان الرحيل \* ولي رهون \* أودعتها العباس \* نعم الأمين

→

غيرة لامحمد بن حسن الموصلي

وقيل لابن عزلا

لازمة

باسم عن لآل ناسم عن عطر  
نافر كالغزال سافر كالبدر

دور

أي ظبي ربب لي فيه أرب  
ريقه كالضرب واللى كالضرب

ياله من حيب باسم عن حب

باخل بالوصال سامح بالعمر  
لي أبقى الحال حين أثني صيري

دور

أغيد ان دنا سلبيض الصفاح  
واذا ما أنتني هز سهر الرماح  
لقتالي دنا وهوشاكي السلاح

ضارب بالنصال حاعن بالسمر  
راشق بالنبال نافث بالسحر

دور

فالنضيد النظيم لأشتت الشذيب  
والاسيل الوسيم لاخضيب الخصيب  
والققام القويم لاقضيب الرطيب

غضن ذو اعتدال مورق بالشعر  
مزهر بالجمال نمثر بالبدر

دور

من سناء الشريق خده كالشقيق  
أو كنار الحريق والحياة والريحق  
والعذار الآنيق لازورد سحيق

\*

فوق خديه سال فهو في زنجر  
شبة نعل يخال واقف لا يسري

دور

لو رأه أليس بالسجود اشتهر  
أو رأته بلقيس حار منها النظر  
خده المتنطيس لحديد البصر  
\* \*

فرعه كالليل فرقه كالفجر  
صرت بين الضلال والهدى في أمري

—

اقتراح القاضي شهاب الدين بن فضل  
الله على الصلاح الصدفي وعلى جمال الدين  
يوسف الصوفي ان يمارضا هذا الوزن  
فكان ما قاله الصدفي ولم يغير من القوافي  
 شيئاً «جامع بالدلائل جانح للهجر الح»  
وهي الآية حالاً . وكان مما قاله جمال  
الدين يوسف الصوفي ولم يلتزم قوافي  
«زائر بالخيال زائل عن قرب» وهي  
الآية بعد ذلك (عن شمس الدين النواجي  
في كتابه «عقود اللآل في الموسحة  
والازجال » )

قال صلاح الدين الصفدي

لازمة

جامع بالدلال جائع للهجر  
خاطر في الجمال عاطر في النثر  
دور

غصن بانه دطيب قد زها بالطرب  
ينثني في كليب بالصبا عن كشب  
ما لقلبي نصيب منه غير التعب  
\* \*

قر في كمال فوق غصن نضر  
طالع لا يزال في ليالي الشعر

دور

كم جلا بالسنا فرقه لي صباح  
وجنا في الجنـا مبسم كالاقاحـ  
ان رـنا وـأـنـثـي أو تـبـدـيـ وـلـاحـ  
\* \*

يا حـيـاءـ الغـزالـ وـاقـضـاحـ السـمـرـ  
واختـفـاءـ الـهـلـالـ وـكـسـوـفـ الـبـدرـ

دور

في العـذـارـ الرـقـيمـ خـالـهـ كـالـرـقـيبـ  
حـولـ روـضـ وـسـيمـ وـسـطـ نـارـ تـذـيبـ

في النعيم المقيم يتشكي الاهيب \*

ذاق برد الظلال في هيب الجمر  
وأعتدى في الضلال ببروق الغر

دور

شق قلب الشقيق منه خد أنيق  
والقوم الرشيق فيه معنى رقيق  
كم سقى في الرحيق من فم كالعقيق \*

بعد ذاك الزلال ما حلا لي صبري  
وال القوم المال قام فيه عذري

دور

غصن بانه عيسى في رياض الزهر  
رقه الخندريس في زلال ظهر  
فيه در نهيس في عقين بهر \*

جفته حين صال في حنابا صدرى  
لو كفاني النبال لاكتنى بالسحر

وقال جمال الدين بن يوسف الصوفي  
(كذا نبه إليه صاحب «عقود الالل»)

في الموشحة والازجال وروى غيره انه  
جال الدين بن نباتة )

لازمة

زار بالخيال زائل عن قرب  
باهر بالجمال ناهر بالعجب

دور

لي غصن نضير زرفة للنظر  
لحظ عيني خفيف منه ورد الخضر  
ياله من غرير في هواه غرر  
\* \*

ساحر بالدلائل ساخر بالصبر  
فائق بالكمال لائق بالحب

دور

بشفاعة المسك فاح شفر هذا الغزال  
باسم عن اقام وفريد اللال  
رد نور الصباح لظلام الاليال  
\* \*

ريقة حين جال في ماء العذب  
صرت بين الزلال والموى في كرب

دور

ذا قوام دطيب منه تجني العرق

رام ظلم القضيب فاكتسي بالورق  
فتئي الحيد ورنا بالحدق

\*

سل بيض النصال من سواد المدب  
والعواالي أمال بالقوام الرطب

دور

لو رأته القوس حبته المسيح  
حين يحيي النفوس بالكلام الفصيح  
ما تين الشموس عند هذا المليح

\*\*

خل عنك الغزال يدعى في الكتب  
ثم قلن للهلال يتحجب بالغرب

دور

ثغره في بريق إذ جلاه بريق  
كل حر رقيق لمامه الرقيق  
خده والشقيق ذا لهذا شقيق

\*\*\*

قد بدا فيه حال كسواد القلب  
إذ بدا في اشتعال فوق نار الحب

دور

ما لصبِّ صبا في هواه نصيب

منهُ قبل الصبا قد علاني المشيب  
يأنسِم الصبا جز بآرض الحبيب  
\* \*

وأجتهد ان تال منه طيب القرب  
ثم عد بالنوال من هدايا حبي

دور

جاز قد ظهر عده في القوم  
في الوجود اشتهر مثل بدر التام  
فيه يخلو السهر وير المنام  
\* \*

صد تيه وقال وهو يبني حربى  
لحظ عيني نبال فات أه واقلي

--

وقال ابن الخطيب معارضًا لموشح بن سهل الذي مطلعه  
«هل درى ظبي الحمى إن قد حما الح»

جادل الغيث إذا الغيث ها ياليالي الوصل بالاندلس  
لم يكن وصلك إلا حلاما في الكرى أو خلسة المخنثس

دور

إذ يعود الدهر اشتات المنا ينقل الخطوط على ما يرسم  
زمراً بين فرادى وثنا مثلما يدعوا الحجيج الموسم  
والحجا قد جآل الروض سنا فلنور الزهر فيه تبسم  
\* \*

وروى النعan عن ماء السما  
فـكـاه الحـسـن ثـوـبـا مـعـلـما  
كيف يروى مالـكـ عن أـنـسـ  
يـزـدـهـيـ مـنـهـ بـأـبـعـيـ مـلـبـسـ

دور

في ليالٍ كتلت سرّ الهوى  
مال نجم الكأس فيها وهوى  
وطرُّ ما فيه من عيبٍ سوَى  
بالدجى لولا شموس الفرَّ  
مستقيم السير سعد الأثرِ  
انهٌ مرَّ كلامح البصر

حين لذ الأنف مع حلوالي هجوم الحرس  
مالت الشمس بنا أو ربنا أثرت فينا عيون النرجس

۲۹۳

أي شيء لأمرى قد خلا  
تنب الأزهار فيه الفرصة  
فإذا الماء ناجي والمحاص  
فيكون الروض قد مُكن فيه  
أمنت من مكره ما تقيه  
وخلا كل خليل بأخية

\* تُبَصِّرُ الْوَرْدَ غَيْرَهُما يَكْتَسِي مِنْ غَيْظِهِ ما يَكْتَسِي  
وَتَرَى الْأَسَ لِيَّا فَهُما يُسْرِقُ السَّمْعَ بِأَذْنِي فَرَسِ

۵۹

يا أهيل الحي من وادي الفضا  
ضاق عن وجدي بكم زحب الفضا  
فأعيدوا عهد أنس قد مضى

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأْحِيوا مَغْرِمًا  
بِلَاثِي فَسَا فِي قَسْرٍ  
جَسْنَ الْقَابِ عَلَيْكُمْ كَرْمًا  
أَفَتَرْضُونَ خَرَابَ الْجَسْرِ

دور

وبقلبي منكم مقترب بأحاديث المني وهو يعيذ  
قرأ يطلع منه المقرب شقوه المضنى به وهو سعيد  
فقد تساوى محسن أو مذنب في هواه بين وعد ووعيد  
\* \*

أحور المقلة معسول إلى جال في النفس مجال النفس  
سد السهم فأصمى إذرمي بفؤادي نبلة المفترس

دور

ان يكن جار وخاب الأمل ففؤاد الصب بالشوق يذوب  
 فهو للنفس حبيب أول ليس في الحب لمحبوب ذنوب  
امره معتقل ممثل في ضلوع قد يراها وقلوب  
\* \*

حكم اللحظة بها فاختكما لم يراقب في ضعاف الآنس  
ينصف المظلوم من خلما ومجاري البر منها والمسى

دور

ما لقلبي كلها هبت صبا عاده عيد من الشوق جديد  
جلب المهم له والوصبا فهو للاشجان في جهد جهيد  
كان في اللوح له مكتبتا قوله ان عذابي لشديد  
\* \*

لاعج في أضلعي قد أضر ما فهي نار في هشيم اليس  
لم يدع في مهجن إلا الدما كبقاء الصبح بعد الغلس

دور

سلعي ياقس في حكم القضا وأعتبري الوقت برجمني ومتاب

ودعى ذكر زمان قد مضى      بين عبي قد تقضت وعتاب  
وأمر في القول إلى المولى الرضي      ملهم التوفيق في ام الكتاب

\*

الكرم الشهي والمنتي      أسد السرج وبدر المجلس  
ينزل النصر عليه مثلا      ينزل الوحي بروح القدس

دور

مصطفي الله سمي المصطفى      الغني بالله عن كل أحد  
من اذا ما عقد العهد وفي      واذا ما فتح الخطب عقد  
من بني قيس بن سعدي وكفى      حيث بيت النصر مرفوع العمد

\*

حيث بيت النصر محبى الحمى      وجيء الفضل ذاكي الغرس  
والهوى ظل ظليل خيما      والندا نهب إلى المفترس

دور

هاكها ياسبط أنصار العلي      والندا ان عثر الدهر أقال  
غادة ألبها الحسن ملا      تبر العين جلاء وصفال  
عارضت لفظاً ومعنىًّا وحلا      قول من أنطقهُ الحب وقال

\*

هل درى ظبي الحمى ان قد حما      قلب مضنى حله عن مكنس  
 فهو في حر وخفق مثلا      لعبت ريح الصبا بالقبس

+

درج من رمل الماء

هل ينفع الوجد أو يفيد      وهل على من بكأ جناح  
يامنئةقصد غبت عنى      الليل عندي بلا صباح

دور

أفاديك من معرض توئي لا عين منه ولا أثر  
 تركتي في هواك كلاً لم يبقِ مني ولم يذرِ  
 يا عين عني فليس إلا صبر على الدمع والسمير  
 \*

وي فعل الشوق ما يريد في أكبدي ردّها جراح  
 يانجل البدر لا تلاني عن جور أخاظك الواقح

دور

يا من له ابدع الصفات ياغصن يادعص ياقر  
 غبت ولم يأتِ منك آتِ فوحش السمع والبصر  
 عنك النسم من الجهات هب علينا مع السحر  
 \*

يا أيها النازح البعيد جاءت بافاسك الرياح  
 ان الصبا عنك اخبرتني فاهتزَّ غصن المني وفاح

دور

من لي به مخضب البنان معيشق الدل والدلال  
 من هجره قسمة الزمان ماضٍ ومستقبلٌ وحال  
 لقد رثى عاذلي لشاني ثم أثني ضاحكاً وقال  
 \*

«عاشق مسكيٰن الله يزيد» مسكيٰن من يعشق الملاح  
 «خليه يهجرني أو يصلني مالي على بغيٰي اقتراح»<sup>١</sup>

(١) كذا في الاصل

غَيْرُهُ تَوْشِيحٌ مِنَ الْفَرِيبِ

مَا لِلْفَوَادِ مَا لَهُ لَمْ يَثِه طُولُ الصُّدُودِ  
لَمَا رَأَى ذُلُّ الْعَبْدِ مَالٌ وَأَسْتَكِيرٌ

دور

أَصَارَنِي هَلُوَاعاً وَمَا عَلِمْتُ ذَنْبِي  
وَلَمْ أَجِدْ شَفِيعاً إِلَيْهِ غَيْرَ حَبِي  
يَا شَادَنَا بَدِيعاً حَلَّ كَاسَ قَلْبِي  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مَطِيعاً مَسْتَأْنِسًا بَقْرِي

\*

فَالْمَوْتُ لَا مَحَالَهُ يَعْذِبُ لِي عِنْدَ الْوَرَودِ وَهُوَ بِي أَجْدَرُ  
لَاسِيَا وَلِلْحَسُودِ فَسَهَةُ نَصْرٍ

دور

هَيَاهَاتٌ تَسْتَالُ وَيُقْتَوِي عَلَيْهَا  
وَدُونَهَا نَصَالُ مِنْ سُحْرِ مَقْتِلِهَا  
وَقَدْ مَشَى الْجَمَالُ بِهَا بِمَا لَدِيهَا  
وَافْتَخَرَ الْكَيْالُ حَتَّى اتَّهَى إِلَيْهَا

\*

وَنَتَ الْفَلَالَهُ بَلَكٌ مِنَ النَّهُودِ قَلْمَانٌ يُذَكِّرُ  
إِذَا أَنْتَى غَصْنَ الْبَرُودِ فِي قَاقَ المَزَرِ

غَيْرُهُ دَرْجٌ مِنَ الدَّلِيلِ  
بِهِمْجَتِي تَيَاهٌ أَحَوَرَ أَحَمْ

تساقيني عيناه كؤوس سِمْ

دور

ظبي من الفيد طاوي الحشا  
مقلد الجيد كما انتشا  
كبانة الرود إذا مشى  
\* \*

ترجرجت ردها بين الأكمِنْ  
ثم انطوت خصراء طي العنم

دور

هلال ديجور على كثيب  
وخد باور شيء عجيب  
وقد خيزور غصن رطيب  
\* \*

يلذ لي ذكراه طينا وشم  
كما يلذ الجاه لمن ظلم

...

غيره درج من الغريب

طاير القلب طار من وكر من ثابا الضلوع  
وارتفى بالنوى ولم أدر هل له من رجوع

دور

آه من لوعة برت كبدي يوم حث الركاب  
يوم بعت العجي يدا بيده واشتريت العذاب

ومضت مهجنِي بلا قود بين تلك القباب  
\* \*

ترکوني ملازم السهر واقفنا بالرابع  
أسأل الليل عن ضيا الغبر هل له من طلوع

دور

لا وسحر العيون لم انس عهداً بالحمن  
مذ رشقنا مراثف الاعس وادرنا الى  
وجاسنا مجالس الانس كلالت أنجما

\*

وظفرنا بمنية الصدر كل ظبي مروع  
مانس القد ناحل الخضر سالباً كل روع

دور

وأصارت يد النوى جسي مرتعاً للسقام  
صرت منها بها على رغبي تابعاً للغرام  
صحت قد انخل الهوى رسبي قانع بالسلام

\*

همت فيكم وخاني صبري زاد قلبي ولوع  
ارجموني أو أقبلوا عذري وأعطفوا بالرجوع

-

### درج من الغريب

كل له هواك يطيب أنا وعاذلي والرقيب  
اما انا فحيث ما لشا \* وجد ولوعة وعناء \* واحسرتاه مما اسا

X

أُمْرَضْتِي وَاتَّطَبِبَ      وَاتَّلَى عَدُوٌّ وَحِبِّ  
 اللَّهُ يَعِيشِي مَا أَمْرَأً \* لَقَدْ شَقِيقَتْ سَرَّاً وَجَهْرَاً \* دَمْعِيْ جَرِيْ فَصَادَفَ بَحْرًا  
 اسْتَمْطَرَتْ ضَلَوْعِيْ لَهِبَ      ذَابَتْ بَحْرَهُ تَذَبِّبَ

غَيْرِهُ لِلْقَاضِيِّ فَخْرُ الدِّينِ بْنِ مَكَانِسِ

لَا زَمَةٌ

يَا مَنْ يَطْوِفُ بِكَاسِ      بِاللَّهِ كَنْ لِي مَوَاسِي

دُورٌ

يَارِبِّي وَغَزَالِي      إِلَى مَتَى أَنْتَ نَافِرَ  
 يَاصَانِيَا عنْ وَصَالِي      فَطَرَتْ مِنِي الْمَازِرَ  
 يَاقَاتِي بِالدَّلَالِ      إِنْ لَمْ أَكُنْ لَكَ ذَاكِرَ  
 \*

يَاعَاطِرُ الْأَقَاسِ      فَانِي غَيْرُ نَاسِ

دُورٌ

غَصْنُ بَهْ قَدْ شَقِيقَنَا      وَذَكَّ عَنَّا مَنْعَمْ  
 وَيَبْدِلُ الشَّيْنَ سِيَّنَا      غَنْجَا إِذَا مَا تَكَلَّمَ  
 كَمْ فِيهِ قَاسِيْ شَجُونَا      قَلْبِي الشَّقِيقَ التَّمِيْ

\*

وَقْلَتْ يَاقْلَبُ قَاسِ      مِنْ لَيْنِ الْعَطْفِ كَاسِي

دُورٌ

رَضِيتُ مِنْكَ بِبَعْدِي      إِنْ كَنْتَ لِلْقَرْبِ كَارِهَ  
 يَا مَنْ لَهُ جَرِيْ وَجْدِي      أَصْلِي فَوَادِي بَارِهَ

ولين عطفِ وقدَ كالغضن بين ثماره  
\* \*

وطرف ريم الكناس مرتفع بالتعاسِ  
دور

لم انس إذ زار بدرى من بعد طول غيابه  
وكان قلي وخرى من خده ورضاهه  
وقت في حال سكري جذبه بشابه  
\* \*

حتى شفيت حواسي وزال هي وباسي  
دور

وقلت يا من سباني وزاد تيهما وهجرا  
دع عنك هذا التوانى . . . . جهرا  
فقال لما رأني . . . . مصراء  
\* \*

اساتقطع قابي أنا احل . . .  
.

غيرة لسراج الدين الحجار

لازمة

مذشت سنى البروق من نعمان باتت حدي  
تذكى بمسيل دمعها المتأن نار الحرق

دور

ما أومض بارق الحمى أو خفقا إلا وأجد بي الآسا والحرقا

هذا سبب لمحتي قد خاقا

\*

أمسى وميضه بقلبي العاني بادي الحرق  
ما اعرف في الظلام ما يغشاني غير الأرض

دور

أضنى جسدي فراق إلف ترحا أفنى جلدي ودمع عيني ترحا  
كم همت وزند لوعتي قد قدحا

\*

لم تبق يد السقام من جثافي غير الرمق  
ما أصنع والسلو مني فان والوجود بقي

دور

أهوى قرآ حلو مذاق القبل لن يكحل طرفه بغير الكحل  
تركي اللحظات بابلي المقل

\*

زاهي الوجنات زائد الاحسان حلو الخلق  
عذب الرشفات ساحر الاجفان ساجي الحدق

دور

ما ماط لثامه وأرخي شمرة أو هز معاطفا رشاقا نضره  
إلا ويقول كل راد نظره

\*

هذا قر بدأ بلا نقصان ساجي الحدق  
أو شمس ضحى من فوق غصن البان غض الورق

دور

ما أبدع معنى لاح في صورته ريحان عذارة على وجنته

لَا سُقِيَ الْحَيَاةَ مِنْ رِيقَتِهِ  
\*

فَاعْجَبْ لِنَبَاتِ خَدِّهِ الرِّيحَانِيِّ      مِنْ أَيْنْ سُقِيَ  
يُضْحِي وَيَبْيَتْ وَهُوَ فِي النَّيْرَانِ      لَمْ يَحْتَرِقِ

—

غَيْرِهِ لَتَقِيُّ بْنُ حَمْدَةِ الْحَمْوَى

لَا زَمَةٌ

تَالَّهُ غَدَا صَبْرِي عَلَيْكُمْ فَانْ      وَالْوَجْدُ بِهِ  
وَاللهُ مَا حَنَثَ فِي إِيمَانِي      وَالْعَبْدُ تَقِيٌّ  
دُور

مَنْ مَتْ بِهِ صَبَابَةً يَا أَسْفِي      لَوْ كَانَ يَفِي  
فَاسُوهُ بِغَصْنٍ بَاهِيَّ مِنْ عَطْفٍ      بَادِي الْهَيْفِ  
قَلْتُ أَتَشْدُوا قَدْ زَدْتُمْ فِي السُّرْفِ      مَا الْأَمْرُ خَفِيٌّ

\*

اَنْ مَاسَ بَيْنَ قَدَمَيِ الْفَتَانِ      لِمَعْتَنِقٍ  
ما قِيمَةِ مَقْصُوفٍ غَصُونَ الْبَانِ      بَيْنَ الْوَرَقِ

دُور

قَالُوا حَكَاهُ الْبَدْرُ لَمَّا سَفَرَ      لِيَلَا وَسَرَى  
وَالْمَاقْلُ قَالَ نَدَانِي مَعْتَذِراً      ذَا الْقَوْلُ مَرَا  
قَلْتُ أَنْصَرْفُوا فَأَيْنَ هُمُ الشِّعْرَا      يَا مَنْ شَعَرَا

\*

بَدْرِي بِكَالِهِ مَدِي الْأَزْمَانِ      بَادِي الشُّفَقِ

والبدر رمته ذلة النصان بين الطرق

۲۹۳

والخلق روى عن الموطا ولنا في ذاك هنا  
واللفظ مدامه وقد أسكننا مذ حدثنا  
والوجه عن الروضة قد انبأنا بل زهنا

والنهد غداً يروي عن الرمان لمستقٍ والخدَّ روى محسن الفهان لي من طرق

۲۹۰

والبدر غدا من شغره منهزم  
والنفر يقول مذ أزاح الظلماء  
يا محتسب الجمال كن لي حكما

قالوا فلق الصبح لقد حاكاني  
فأضرب بعصا الجوزاء هذا الجاف

۲۹۳

فرطاه بوجنتيه لما اسقا قلي خفقا  
والغر غدا بينها منتسقا لما غبقا  
ناديت وقد قبلته حين سقا ريقا غبقا

حاشية: وفي رواية بعد قوله «من ظلماً» جاء قوله «يُخْفِي ويلوح فهو كالشيطان: المسْتَرِقِ» وقال صاحب النسخة التي نأخذ عنها من بعد اثنائه على المامش ما ذكرناه هنا في المتن من عند قوله «من ظلما إلى بين الحلقِ» ما حرفته «كذا وجدته في عقد اللآل في الموشحات والا زجال للنواجي» ولعل تلك الآيات الأخيرة من قوله «يُخْفِي ويلوح فهو كالشيطان الخ» هي من توسيع لسيدي يحيى بن العطار وصدر تoshiحه هو الآتي :

ما جرَدَ صارماً من الأجنانِ  
بالسحر سقي  
إلاَّ وودتُ لِلذِي يَلْعَنِي ضرب الفلقِ

دور

\* عَلَقْتُ جَالَ عَائِدَ مِنْ سَفَرِ عَوْدَ الْقَمَرِ  
وَالْوَجْهُ بِاَصَابَهُ مِنْ اُثْرِ كَالْمِسْتَرِ  
وَالْفَرْقُ يَلْوَحُ فِي خَلَالِ الشَّمْرِ مِثْلُ السُّحْرِ

\* والأفقُ ونورُ خَدَهُ الْفَتَّانِ تَحْتَ الشَّفَقِ  
كَالْبَدْرُ سَنَا وَشِعْرُهُ الرِّيحَانِيِّ مِثْلُ الْفَسْقِ

دور

\* لَهْفِي وَعَنَاءِي بَعْدَ اِنْ حُجَّبَنَا عَنْهُ زَمْنَا  
قَدْ رَامَ عَذَارَهُ يَقِيهُ الْفَتَنَا مِنْ أَعْيَنَا  
ظَلَّمَا وَبَلَامَ صَدَغَهُ قَدْ كَمَنَا يَبْنِي الْمَحْنَا

\* يُخْفِي ويلوح فهو كالشيطانِ المسْتَرِقِ

إلى آخره انتهت الحاشية . وعود على بدء من عند قوله «من ظلما»

يُخْنِي وَيَلْوَحُ فَهُوَ كَالشَّيْطَانِ  
الْمُسْتَرِقِ  
نَادَيْتُ اعُوذُ مِنْكَ بِالرَّحْمَانِ  
أَنْ كُنْتَ تَقِيًّا  
دور

فَاغْتَاظَ وَطَرْفُهُ لَقْبِي ظَلَماً  
لَمَّا احْتَكَاهَا  
وَالدَّمْعُ يَرِيهِ مِنْ سَهَّاجَنِي مَا  
يَحْكِي الدِّيَمَا  
لَكِنْ لَشْقَا نَجْحِي لَمْ يَرِثْ لَمَا  
مِنِي عَلَيْهَا  
بَلْ فَوْقَ سَهْمِهِ فَمَا أَخْطَانِي  
عَنْدَ الْخَنْقَرِ  
وَاسْتَهْلَكَ جَلَةً اصْطَبَارِي الْفَانِي  
قَبْلَ الْفَرَقِ

دور

يَا مَنْ هَجَرَ الْمَحَبَّ لَا عَنْ سَبِّ  
إِلَّا وَصَبَّيِ  
سَكَنَ خَفْقَانَ قَابِي الْمَلَهَبِ  
الْمُضْطَرِبِ  
وَأَسْكَنَهُ لَا تَعْنَفْ أَدَمَيْ مِنْ حَرَبِ  
يَهْدِيكَ إِبِي

\*

لَا تَخْشِي إِذَا سَكَنْتَ مِنْ جَهَانِي  
حَرَّ الْحَرَقِ  
وَأَصْبَرْ سِيفِيسْ دَمْعِي الطَّوْفَانِ  
تَحْتَ الْحَدَقِ

دور

قَدْ كُنْتَ عَهْدَتْ أَنْ صَبْرِي نَفْرَا  
وَاللَّيلَ طَرا  
حَتَّى عَطْفَ الْحَيْبَلِي وَأَعْتَذْرَا  
عَمَّا هَجَرَا  
اصْبَحْتُ وَلَا أَرَى لِلَّيلِ أَثْرَا  
وَالصَّبَحْ سَرِي

\*

فِي الْلَّالِيلِ إِلَيْ فَانْتَ اجْفَانِي  
أَسْرِي الْأَرْقَ  
يَا صَبَحْ أَمَا قَدْ خَشِيتْ مِنْ حَرْمَانِي  
رَبَّ الْفَلَقِ

غيره من الوزن والروي لفقيه الأديب أبي عبد الله  
محمد بن الباشا كاتب شاعر متحفظ طريف  
من أهل تلسان

## لازمة

من أطلع فوق مانس الريحانِ بدر الأفقِ  
يهتزُّ منعماً على كشبانِ تحت الغرقِ

## دور

من نقَّ خدهُ بروضِ أنفِ بادي القطفِ  
أو طرَّزهُ بسالفِ منعطفِ رقم الصحفِ  
والثغر غداً لدرهِ كالصدفِ قد أثبتت في

مرجٍ خصبٍ زنانُ بالمرجانِ بالشهدِ سقيٍ  
لو جاد على فوادي الظمآنِ أطفا حرقي

## دور

بدرُ أزرارهُ تبدَّت فلَّاكَا قلبِي ملَّاكَا  
عيناهُ مع الموى دمي قد سفَّاكَا فيِ اشتراكَا  
قد ا شبَّت المهاة لحظاً فتكَا والحال حكى

\*

مسَّاكَا مسْتَسَّاكَا على سوسانِ ذاكي العبقِ  
يهدي كنسِيم جنة الرضوانِ للمنتشرِ

دور

حالي ان غبت حائل يافري حال الكدر  
 ا nisi بالليل مع نظام الدرر تقر الور  
 ان كنت جهلت دمعي كالملطِر قل او سهري  
 \*

فاسنل جنح الظلام عن جثافي بادي القلق  
 يُبَيِ عن فيض دمعي المتأن او عن أرقى

دور

المجر ووصله عدو وحبيب داء وطيب  
 والقلب وقده كصخر وقضيب قاس ورطيب  
 والردف وخدره خصيب وجديب غصن وكثير  
 \*

قد شابه ما بغيره الفتان ما بالعنق  
 والنرجس ذايل من الأجهان حول الخدق

دور

يا صاح أدر على الوجد مقيم اقداح نعيم  
 من كف رشام هفف القد قويم والطرف سقيم  
 دري الشغريقة كالتسنيم مسيكي نسيم  
 \*

قد أطاع في كواكب القطعان نور الشفق  
 هذا كالورد مثل دمعي القاني هذا يقني

دور

من أبنته الله نباتا حسنا صدرى سكنا  
 يسيي الغزلان والها حين رنا منه فتنا  
 قل كيف اروح دون وجد وضنا من فتنا

\*

ما أخجل قدّه غصون البان بين الورق  
 إلا وسي المها مع الغزلان سود الحدق

—

ولله در القائل « وهو ابن نباتة رحمه الله »

لازمة

ما سح محمر دموعي وساح على الملاح  
 إلا وفي الاحشاء منه جراح

دور

أفدي من الاتراك حلو الشباب مر السطا  
 عشقته حين عدمت الصواب من الخطأ  
 بشكوى حتى العاشق منه التهاب إذا خطأ

\*

ما ماس ذاك الغصن بين الوشاح إلا وراح  
 قول عذولي كله في الرياح

دور

آه لدمع فائض عن جفان لا يستفيق

هذا اسير في وجوه الحسان      وذا طليق  
 أرق جمي بالضنا يوم بان      بدر الفريق  
 لها أنا اليوم له يافلان عبد رفيق

\*

ترىد اجفاني ندى وارشاح      أقوال لاح  
 مثل عماد الدين يوم السماح      دور

ومغرم لا يخشي من رقيب      ولا عنزول  
 معذب القلب بشجو عجيب      ولا وصول  
 يسكت لكن بصفات الحبيب      لا بالشمول  
 إذا رأنا الغبي وماس القضيب      أضحي يقول

\*

كم يتضي جهنك وعطفك صفاح      على رماح  
 ما ذي محاسن ذي خزان سلاح

...-

### غيره موشحة

#### لازمة

حفظ الله جيرة بانوا      خرف سري بيان  
 لهم القلب حيث كانوا      ان رضوه مكان

دور

يارى الله معهد الأنـس      بالأئـس الشـروـذ



وسقى الريّ ظية الانسِ  
باللوى من زرود  
حيث تختال درة الشمسِ  
بين وشي البرود \*

وترىك البدور غزلانُ  
فوق قضبانَ بانْ  
ويعاطي المدام وسانُ  
صرف بنت الدنان

درو

حدّوني عن ساكنى نجدِ  
بل عن الطاعنين  
أن ذكر الحبيب قد يجدي  
أمل العاشقين  
حيث تكونى بمحمة ارجادِ  
نخبة العاذلين \*

لم يقُسْ بِي قيسُ وغيلانُ  
إذ ها معلنانْ  
ولمثلِي صبرُ وأشجانُ  
وحديث يصان  
دور

خددتْ وقفه النوى خدي  
بدموع سجامْ  
وكاني الضنى لظى الوجد  
وشعار السقام  
وألفتِ البكا مع السهدِ  
وهجرتِ المقام \*

فبجفني الجريح طوفانُ  
صادقُ غير مان  
وبقلبي الفريح نيرانُ  
أحدقت بالجنان \*

غيره موشحة

يانسيماً قد هبَّ من نجدِ وسرى بالخiam

(١) وفي الاصل : ان مذكنت نشأة الوجد

بِحَيَاةِ الْهَوَى مَعَ الْوَجْدِ كَفَ بَدْرُ التَّامِ  
دُور

كَفَ بَدْرُ التَّامِ حَدَّثَنِي بِالرَّضَا يَانِسِيمْ  
هَلْ تَسْلَى بِنَاءِي عَنِ أَمْ هَوَاهُ مَقِيمْ  
وَعَلِيمُ الْغَيْبِ لَا اثْنَيْ عَنْهُ وَدَ الْكَرِيمْ  
\* \*

وَتَذَئَّتْ مَعَاطِفُ الْقَدَرِ لِغَنَاءِ الْحَمَامِ  
مَا جَنَتْ فَوْقَ وَجْنَةِ الْوَرْدِ غَدَرَاتِ الْحَمَامِ

دُور

لِغَنَاءِ الْحَمَامِ فِي قَلْبِي رَقَّةٌ وَنَحْوُلُ  
اذْكُرْتَنِي مَعَاهُدَ الْقُرْبِ وَزَمَانُ الْوَصْوَلِ  
اَنْ تَخْلُّ يَامِنَايِ عَنْ حَبِّي اَنِي لَا اَحُولُ  
\* \*

كَفَ يُنسِي مَا كَانَ مِنْ عَهْدِ وَالْهُ مُسْتَهَمْ  
حَاشَ اللَّهُ يَامِنِي قَصْدِي لَسْتُ اَنِي الدَّمَامِ

غَيْرُهُ زَجْلُ مِنَ الدَّلِيلِ دَرْجٌ

لَا زَمَةٌ

يَهُوَى بِبَابِ الْقَدْرِ \* قَلْبِي غَزَالٌ \* لَهُ جَهَالٌ \* يَسِينِي  
مَذْ بَانَ عَنْ بَصْرِي \* ثَارَ السَّهَادَهُ \* فَلَأَرْقَادُ \* يَغْشِينِي

دُور

صَاحِرٌ جَفَا جَفْنِي المَنَامُ فَهَا اَنَا لَا اَرْقَادُ

X

والنوم عن عيني حرام هذى دموعي تشهد  
قولوا لمن يرعى الذمام دعنى بعشقي سرمد \*

وقد ألغت السهر \* والحال حال \* ولا انتقال \* يد نبى  
فُنت بالنظر \* يا لاعباد \* ذاب الفؤاد \* أفتوني

دور

هويت ساحر الجفون مهفهف قد قويم  
رشا ترق له العيون بسحره وبكل ريم  
له عيون وجفون هي صيرت عظمى رميم \*

بها سرى كل البشر \* بها نبال \* سحر حلال \* ترمى  
وعكسة الشعير \* لها سواد \* كقلبي صاد \* محزونى

ـ

انصراف من دمل الماء

للحكيم الفيلسوف ابو بكر بن باجه صاحب التلاحين المعروفة

لازمة

جر الذيل ايما جر وصل الشكر منك بالشكر

دور

خشب الزند منك بالذهب من جلين قد حف بالذهب  
تحت سلك كجواهر الحب مع أحوى وأعذب الشب \*

او دعت سُكّنه من السحرِ جامد الما وذائب التبرِ

دور

هال نور الصباح قد لاحا ونسيم الرياض قد فاحا

فتَأَهَبْ وشمشع الراحا لا تقد في الظلام مصباحا

\*

حين تهل أَدمع القطرِ فعل الروض ناسم عطري

دور

فهموم راحت بفرح في مساد وعند اصحاب

والغواطي تجود بالراح وهي تسقى الربي بأقداح

\*

وقدود الأغصان بالسکر تتنى في غالاثل خضر

دور

طاب شري من خر خمار بين مرد وبين أبكار

وجيننا وردا ولا حاري ويد الصبح زندها وار

\*

قد جنت لي من أحسن الزهر جذوة عنبرية النشر

وهي غير كاملة

### غيرة مشرق

نم دمعي من عيوني وغا في فوادي قلق

لم أكن اعهد بجزي دما قبل عهد الأرق

من رشا حلو التثني واللى راعي الخد النقى

\*

كَمْ أَنْدِيَهُ وَنَارِيَ اضْرَمَا  
يَارَشَا الْحَيْفَ وَذِيَّاَكَ الْحَمِيَ مَدْدَ اللَّهَ مَدْدَ

دور

سَيِّدِيْ قَدْ رَقَّ مَضْنَاكَ وَذَابَ  
وَهُنَا فَوَادِيْ وَهُنَا  
وَهُوَ لَا يَسْلُو ثَابِكَ الْعَذَابَ  
لَوْ قُضِيَ فِيكَ عَنَا  
جُذْ فِي كَفِيكَ صَدُودُ وَعَذَابَ  
وَتَدَانِيكَ هَنَا

\*

كَمْ عَذَابٌ فِي فَوَادِيْ اسْتَحِكَا  
وَمَنَامِيْ قَدْ شَرَدَ  
يَارَشَا الْحَيْفَ وَذِيَّاَكَ الْحَمِيَ مَدْدَ اللَّهَ مَدْدَ

دور

يَأْنَزَالَ الْجَزْعَ يَاهِمَ الْعَمِيدَ يَأْغُورَا أُنْسِيَ  
أَنْتَ بَدْرُ وَلَكَ الشَّهَبُ عَبِيدَ كَالْجَوارِيِ الْكَنْسِ  
قَدْ تَرَكَ النَّفْسَ بِالصَّدَّ تَبِيدَ يَاحِيَا الأَقْسِ

\*

عَمْرَكَ اللَّهَ تَدارَكَ مُغْرِمَا  
يَارَشَا الْحَيْفَ وَذِيَّاَكَ الْحَمِيَ مَدْدَ اللَّهَ مَدْدَ

دور

سَدَتَ بِالْحَسْنِ عَلَى كُلِّ الْمَهِي  
وَالْعَيْوَنَ الدَّبَلَ  
لَيْتَ شَعْرِيْ كَيْفَ رَضْوَانَ سَهَا  
عَنْكَ فِي رَوْضَ الْعَلِيِّ  
أَنْ قَلْبِيْ مِنْ صَدُودٍ قَدْ وَهِيَ أَتَرَى كَمْ وَجْلِيْ

\*

صَلْ مَعْنَى سَابِقَتْ سَحْبَ السَّما  
يَارَشَا الْحَيْفَ وَذِيَّاَكَ الْحَمِيَ مَدْدَ اللَّهَ مَدْدَ

## درج من الحسيني

هند خال \* تحت ظلال \* الياسمين \* واللقاء \* يسي براح \* كل حين  
دور

من يرم صبراً جمِيلَ \* يهو ريمَا \* يتخذ منهُ خليلَ \* ونديها  
فأركاني للتحول \* لا تلوما \* وجه رشدي ان اميل \* واهاها  
\*

في غزال \* يوحي نبال \* من جفون \* هي صحاح \* منها جراح \* كل عين  
دور

عند ذا الملعوق خاب \* المعنى \* وبه كان اصاب \* ما تئني  
لا سوموه العتاب \* ان تجئي \* وانثى ذاك الشباب \* وتنثى  
\*

واستمال \* منه الدلال \* لعنون \* واستباح \* اسد الكفاح \* في العرين  
دور

زارني يوماً فدع \* ما اباد \* بين امنِ وبدع \* يتهاد  
قلت لاما ان بدع \* ما اراد \* عجبي منهُ منع \* ثم جاد  
\*

بالوصال \* بعد اتصال \* من شجعون \* من اباح \* لي السماح \* من ضئين  
دور

لحظهُ على الآلام \* ذو افتياط \* كل اسباب الغرام \* منهُ تأتي  
جرعوني السقام \* من صفاتي \* ياندا المستهام \* بالحدائق  
\*

يوم ذل \* عن ارتحل \* لاعيون \* ولاتاح \* حين المناح \* صار بين

دور

هان ما ألق عليه \* كل حين \* جد في ضعفي لديه \* وحنيني  
 يسر لي بحاليه \* من درني \* قلت مذلت عليه \* كل عين  
 \*
 الجمال \* له يمال \* بالعيون \* واللاح \* أمضى سلاح \* للنون

~~سورة~~

غيره موشح

قسىمًا بسورة ياسين لقد استقر الهوى ديني \* على أيدِ  
 دور

ما جنت علي سوي عني اي نظرة جلبت حيني  
 ورمت فوادي بسمعين \*

مذ نظرت في الحور العين نظرة تقيدت في حين \* بلا قيد

دور

يا ظايا نجد ويانجد هل لما مضى منكم رد  
 أو لطول هجرانكم حد \*

جكم ولو كان يغريني لي عليه حرص الشواهين \* على الصيد

دور

ليس لي سوى الحسن سلطان والهوى بقلبي فتأن  
 كيف للتميم سلوان \*

واللاح مثل السلاطين والعيون عين الشياطين \* على الکيد

~~سورة~~

الحمد لله فن توسيع رئيس الكتاب الشيخ الفقيه عبدالله بن زمرك أعزه الله في  
عرض الشرق إلى غرباته ومدح السلطان أيده الله وتوطتها على  
«أسعدك الله عن قريب . على السلام من السفر »

لازمة

بإله يا قامة القضيب ونجل الشمس والقمر  
من ملك الحسن في القلوب وأيد اللحظ بالحوز

دور

من لم يكن طبعه ريقاً لم يدر ما لذة الصبا  
قرب حرب عدا ريقاً تماكه نفحة الصبا  
نشوان لم يشرب الرحقاً لكن إلى الحسن قد صبا

\*

فذهب القلب بالوجيب ونم العين بالنظر  
وبات الدمع في صيب يقدح من قلبه الشر

دور

عجبت من قلبي المعنى فهو إذا هبت الرياح  
لو كان للصب ما تمنى إطار شوفاً بلا جناح  
وببل الدوح إذ تغنى اسمه ليلي إلى الصباح

\*

عساك ان زرت ياطبي بالطيف في رقدة السحر  
ان تحمل النوم من نصبي والعين تخفي من السهر

دور

كم شادن قاد لي الخوفاً بربع القلب قد سكن

يسلُّ من لحظه سيفاً فالقلب بالروع ما سكنْ  
خلقَتْ من عادي الوفاً أحنَّ لالإلف والسكنْ

\*

غرناطة منزل الحبيب وقربها السوئ والوطرْ  
تبهر بالنظر العجيب فلا عدا ربها المطرْ

دور

عروسة تاجها السيدك وزهرها الحلي والحللْ  
لم ترضَ من عزَّها شريك بمحسنه يضرب المثلْ  
أيديها الله من مليك يملك المجد للدولِ

\*

بدولة المرتحي المهيبي الملك الطاهر الأغرِ  
تختال من بودها القشيب في حالة النور والزهرِ

دور

كربيها جنة العريف مرآتها صفة الغدير  
وجوهر الطلي عن شنوف تحكمه صنعة القديم  
والأنس فيه على صنوف فهن هديل ومن هدى

\*

كم خرق الزهر من جيوب وكل القصب بالذررْ  
فالقصن كاكاعب اللعوب والطير تشدو بلا وترْ

دور

ولاثم النصر في احتفال وصرح دين المهدى جديد  
سلطانها شارع العواى محمد الظافر السعيد

(١) وفي الاصل : ؛ انكمها أشرف الدول

ومنجل البدر في الكمال سلطانها المحتفى الفريد  
 اصبح مولى عن الذنوب أكرم عافر إذا قدر  
 وشمس هدي بلا مغيب وبحر جود بلا حسر  
 دور

مولاي ياعاقد البنود تخلل الاوجه الصباح  
 أوحشت يانحبة الوجود غرناطة نجمة الصباح  
 سافرت باليمين والسعود وعدت بالفتح والنجاح  
 \*.

يامهم القلب للعيوب ومطعم النصر والظفر  
 أسمعك الله عن قريب على السلام من السفر

--

لابن زهر وهو ابو مروان عبد الملك بن

ابي العلاء زهر

سلم الامر للقضا فهو للنفس أفع

وأغتنم حين أقبل وجه بدر تهلا  
 لا تقل بالهموم لا كل ما فات وأنقضى  
 ليس مع الحزن يرجع

واصطبج بابنة الكروم من يدي شادن رخيم  
 حين يفتر عن نظم فيه برق قد أومضا  
 وريح مشعش \*

أنا أفديه من رشا أهيف القد والختا  
سقي الحسن فأنتشا مذ توّل وأعرضنا  
ففوادي يقطع \*

ما لصب غداً مشوق ظل في دمعه غريق  
حين أمواحي العقيق واستقلوا بذمي الغضا  
أسفي يوم ودعوا \*

ما ترى حين أطعنا وبرى الركب موهنا  
وأكتسى الليل بالسنا نورهم ذا الذي أضا  
أم مع الركب يوشع

غيرةً موشح للقاضي السعيد عز الدين هبة الله  
بن القاضي الرشيد بن سنا، الملك الكاتب  
رحمه الله

صرف كأس جنانة وهو بالمزج بهاره  
فأدزها وأستقيها في هوئي من ريق فيها  
من شراب الكاس أحلا ولهذا صار أغلا

دور

بنثايا كالآقاد فضحت نشر المدامه  
وقناع كالصبح غلت الف عمامة  
فلها بين الملاح يحملها الإمامه

فتحوا بالواحي وأسألوا الله السلامه

\*

ربها دار الامارة ثغرها عقد الوزاره  
فكذا تصدّت لها حين لا ترى شبيها  
أي حسن ما أجال ونوال ما أقالا

دور

يا فون العدل زولي يا صنوف اللوم كنفي  
انها غاية سولي انها غاية حتى  
حسنها أذكى غليلي حسنها أفحى وصفى  
أي خل يشتري لي صفة منها بالف

\*

فأبعثوا لي عن عباره مشتراء لا معاره  
فبنفسى اشتريها ان نفى لشتهيرها  
فعسى بالوصل يُخلِّي فيعود القول فعلا

دور

مدة المجر تاهت فابتدي بالله صلحا  
ووجوه فيك شاهت لوشاة فيك تلحا  
وعذول فيك باهت وينان العدل نصحا  
أو ما أدها تاهت وتمالت حين أضحا

\*

منك في البدر اشاره فخذوا منه البشاره  
وأعلموا العاذل فيها انه عاد سفهها  
لا رأينا منك وصلا ان سمعنا فيك عذلا

دور

ان ضنت بوصالك فاحذر قتل المحب  
 انا ادرى بقتالك فأذني مني بحرب  
 انا اشكو من ملايك انه أفرج قلبي  
 واشتكاكي من خيالك انه أقاك جنبي

\*

فامنعي الطيف الزيارة هو والريح خسارة  
 زفة لا ارتضيها وكم لا اقتضيها  
 اي طيف زار إلا هيج الشوق ووالي

دور

كم تريدين هلاكي كم ترومين فنادي  
 قد قضى الله فكاكى من عذابي وعندادي  
 واسترخنا من هوال وجلستنا للضناي  
 وحدبى لسوال فاسمعيه في غنادي

\*

سكت يجنبي جارة هربت من اهل حارة  
 خاصلت منها يديها وتقول لمن حويها  
 وأيش يريدوا مني هولا ان جاري بي أولى

—

غيره موشح

نبة من النوم النديم فالزهر قد وشى البطاخ

ومسكة الليل البهيم  
خشت بكافور الصباح  
وناعم الغصن النعيم  
في الروض هزّهُ الرياح  
— نصر —  
أغر الزمان الموافق  
حياك منه ابتسام  
فأرضع ثدي الأبارق  
وأشرب كؤوس المدام

دور

شمس الحميّا في الكؤوس  
قد قابلت شمس النهار  
تجلى كـا تجلى العروس  
من تحت ريحان العذار  
ذاك التني للنفوس عود يحلى وعقار  
ياحدنا عيش موافق والحق في سن الغلام  
فأرضع ثدي الأبارق وهات كأس المدام

دور

لا تعذلي في البكا  
ان زدت ربما لاحيب  
الدمع من عيني اشتكي  
شكوى المعنى للطيب  
قتل لما نهكا  
قلبي نحوأ بالوجيب  
لاحت على قلبي بوارق  
وأدمعي مثل الغمام  
فأرضع ثدي الأبارق وهات كأس المدام



## اصلاح خطاء

صواب	خطاء	سطر	صفحة
الناطقون	الناطقين	٩	١
خدك	خدك	١٨	٢٣
المضني	المعني	١٢	٤٥
بعيد	بعيد	٢	٧٠
أحواري	أحور	١٧	٧٣
فصار	فصادف	٢	٧٦
قاسي	كاسي	١٥	٧٦
مذأني	ندائي	١٦	٧٩
عقبًا	غبقا	١٦	٨٠
مع الحزن	بالحزن	١٥	٩٦
باهت	باهت	١٦	٩٨



